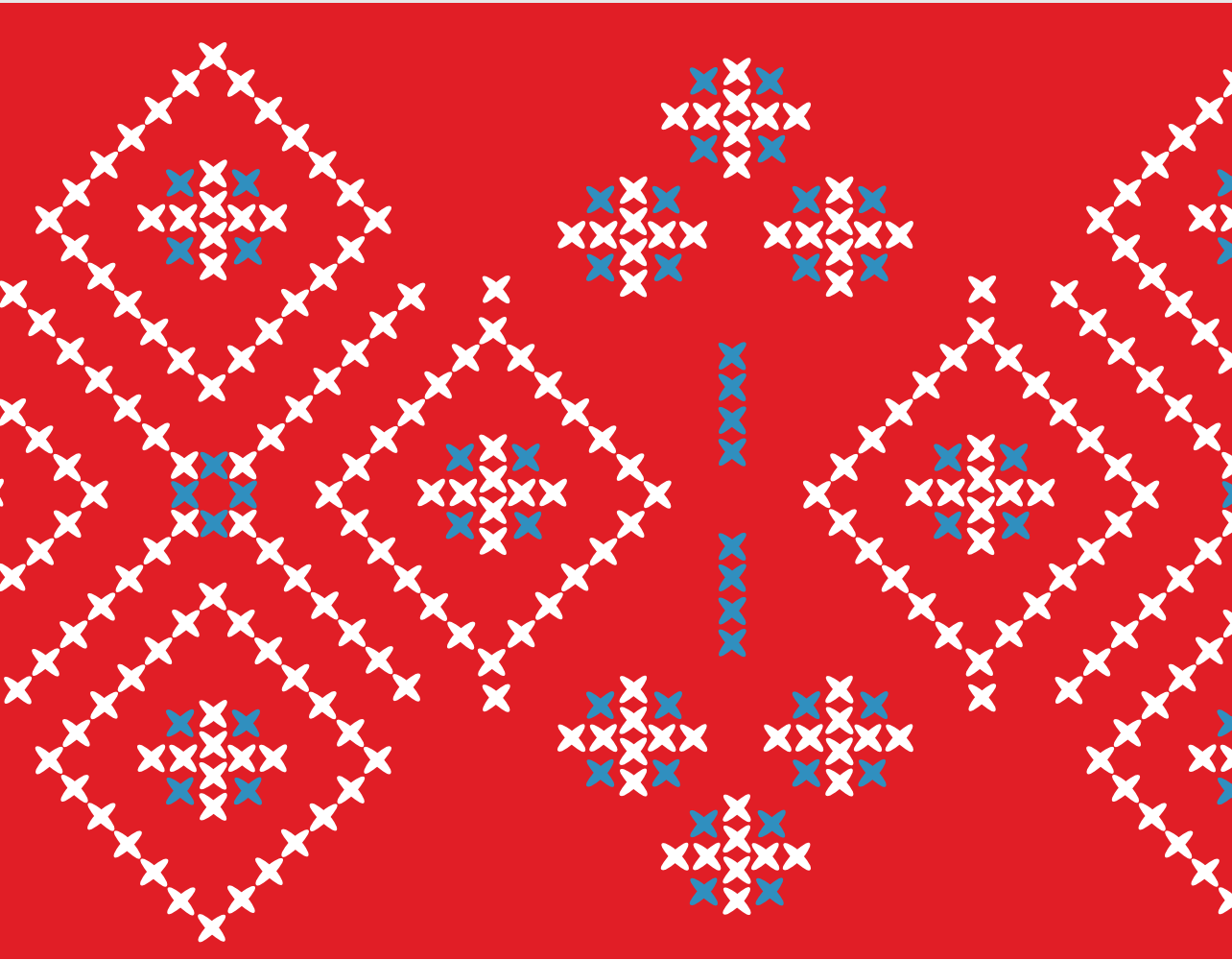




مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في هولندا



لا يجوز تصوير أو إعادة طبع وإنتاج أي جزء من هذه المادة بغير إذن مسبق من
مؤسسة فلسطين الدولية للأبحاث والخدمات
جميع حقوق النشر ٢٠٠٨ محفوظة لمؤسسة فلسطين الدولية

للمراسلة: مؤسسة فلسطين الدولية (PII)

القدس - فلسطين

هاتف : ٩٧٢٢-٦٢٨٠٩٥٧+

فاكس : ٩٧٢٢-٦٢٧٦٢٩٣+

ص ب: ٢٠٤٦٢

بيروت - الجمهورية اللبنانية

هاتف : ٩٦١١-٧٣٨٥٠٠+

فاكس : ٩٦١١-٣٤٣٣٩٦+

ص ب ١١٣-٥٤٥٣

المركز الرئيسي:

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف : ٩٦٢-٦-٥٦٦٨٣١٨+

فاكس : ٩٦٢-٦-٥٦٦٨٣١٩+

ص ب: ٩٢٧٩٠٦ عمان ١١١٩٠

بريد إلكتروني: pii@wanadoo.jo

موقع إلكتروني: www.paldiaspora.org

التسويق والتصميم: PATTERNS، الأردن

الطباعة: المطبعة الوطنية، الأردن

مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في هولندا



استهلال	٥
شكر خاص	٧

الفصل الأول | تاريخ الجالية الفلسطينية في هولندا

البدايات	١١
مرحلة ما بعد عام ١٩٦٧	١٢
تعداد الجالية الفلسطينية في هولندا	١٣

الفصل الثاني | المؤسسات العاملة في الشأن الفلسطيني

المؤسسات الفلسطينية	١٧
◀ رابطة الجالية الفلسطينية	
◀ المجلس الفلسطيني	
◀ البيت العربي	
◀ لجنة فلسطين الهولندية	
مؤسسات أخرى	١٩
◀ مؤسسة الحوار اليهودي الفلسطيني	
◀ مؤسسة واجه عدوك	
◀ صوت يهودي آخر	
الوضع الداخلي للجالية	٢٠

الفصل الثالث | الجالية العربية والإسلامية في هولندا

دور الجالية العربية تجاه القضية الفلسطينية	٢٥
دور الجالية الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية	٢٦
قانون اللجوء الجديد	٢٦
متطلبات الاندماج في المجتمع الهولندي	٢٧
التمييز ضد العرب والمسلمين	٢٧
حظر ارتداء النقاب	٢٨

الفصل الرابع | الأحزاب السياسية الهولندية وموقفها من القضية

الفلسطينية	
النداء الديمقراطي المسيحي	٣١

حزب العمل الهولندي	٣١
الحزب الليبرالي	٣٢
حزب اليسار الأخضر	٣٢
الحزب الاشتراكي	٣٢

الفصل الخامس | دور وسائل الإعلام الهولندية

تعامل وسائل الإعلام الهولندية مع القضية الفلسطينية	٣٥
فيلم مناهض للإسلام	٣٥

خلاصة

الحواشي

استهلال

إذ تنفرد "مؤسسة فلسطين الدولية" بتقديم زبدة جهد قام به عددٌ من الباحثين في المهجر بالتعاون والتنسيق مع المؤسسة حول موضوعنا العريض المعنون: "الفلسطينيون في الشتات والمهجر"، نعيدُ هذه المرة نشرَ دراسة عن "الجالية الفلسطينية في هولندا"، بعد أن تمّ تنقيحها وتحديثها، وإضافة ما استجدّ من معلومات حول موضوعها. وتقع هذه الدراسة ضمن سلسلة "الدراسات الأفقية" (التي تعنى بنشوء وتطور الجاليات وكل ما يرتبط بها عضويًا: من بدايات وتركيب وأعداد ومشاكل وتحديات... الخ). كما تُصدر المؤسسة، إضافة لذلك، سلسلة "الدراسات الموازية" (وهي دراسات مرافقة ذات صلة غير مباشرة بالجاليات)، كما في الدراسة التي صدرت حول "العلاقات الأوروبية - العربية" وغيرها. يشرف على سلسلتي الدراسات هذه الرئيس التنفيذي للمؤسسة وطاقم البحث فيها. وعلى صعيد مُتمم يتولى كل من الدكتور محمد مكداشي، وحسن الشريف، وإميل نعمة خوري، ونبيل دجاني، مسؤولية اللجنة العلمية المشرفة على تأسيس وتطوير الموقع الإلكتروني، وكذلك تطوير سلسلة "الدراسات العمودية" (وهي دراسات حول النخبة تمثل قاعدة المعلومات في "المؤسسة" عن النشطاء من أبناء الجاليات في الشتات والمهجر).

وقبل قراءة وتمعن المعلومات والإحصاءات والقضايا التي تركّز حولها البحث، نود أن نشير إلى أن هذه الدراسة تأتي لتكون إنارة فكرية نأمل أن تُبنى على أسس راسخة في البحث العلمي والموضوعي لاحقاً، وهو أحد الأهداف الرئيسية التي قامت من أجلها "مؤسسة فلسطين الدولية".

لقد قدّم الباحثون جهداً كبيراً ومتابعةً واستقصاءً واضحاً، لتجاوز فقر المصادر والمراجع، وصولاً إلى المعلومات المتكاملة بدل المبتورة، في زمن عز فيه البحث.

تتبع أهمية هذه الدراسة، وغيرها من الدراسات الصادرة عن المؤسسة، من عدّة عوامل أهمها:

أنها أتت ضمن حصاد لزراع في أرض بكر؛ حيث مراجع المعلومات في المكتبات العربية والأجنبية وفي المواقع الإلكترونية (الإنترنت) عن مثل هذه المواضيع تكاد تكون معدومة، سواء في مراكز الدراسات المتخصصة باللّاجئين أو (بعموم) الفلسطينيين أو بالقضية الفلسطينية.

إضافة لذلك، لا يوجد من الباحثين أو المؤسسات من تقدم بسلسلة دراسات مُكتملة (أو حتى مجتزأة) حول "فلسطيني الشتات والمهجر" في البلدان التي ينتشرون فيها، أو حتى حول أي جالية في الدول التي تستقبل الفلسطينيين في العالم.

كل ذلك، لا يمنعنا من الإقرار بأن الدراسة الراهنة تأتي ضمن مجموعة دراسات أولية قابلة للتطوير والإضافة في سياق من المهنية والمصداقية والشفافية وتوفير المعلومات الموثوقة، كما أنها قابلة للتعميق والتحديث والمتابعة، بل إننا نرى أن واجبنا يحتم علينا (وعلى قرائنا) ذلك.

نود التأكيد على أن "مؤسسة فلسطين الدولية" تفتح أبوابها باستمرار لاستقبال أي ملاحظات بناءة لتطوير دراساتنا ومراجعتها العلمية والبحثية، للوصول إلى مرفأ الطموح الواقعي. وإن نحن تباطأنا قليلاً، فمردّه الإمكانيات البشرية والمادية والظرافية المحدودة إبان عمل البحث.

لقد حان موسم القطاف، وبدأنا نلمس ثماراً ونبلور أفكاراً. وهذا كله يأتي نتيجة جهد قام به فريق عمل على الرغم من تواضع الإمكانيات. وندون هنا شكرنا لجميع الباحثين (سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها) الذين ساهموا على نحو مباشر أو غير مباشر، في وضع هذه الدراسة (وغيرها) موضع التنفيذ إلى أن وصلت أيدي المطلع المهتم، وخاطبت إحساسه الوطني والقومي والإنساني والفكري، وجلت بعض الحقائق والمعلومات التي يجهلها من لا يملكها.

ونكرر الرجاء بتلقي كل الملاحظات العلمية.



د. أسعد عبد الرحمن
الرئيس التنفيذي

شكر خاص

تودُ "مؤسسة فلسطين الدولية" أن تخص بالشكر كل من ساهم في إنتاج هذه الدراسة سواء في البحث وجمع المعلومات أو الترجمة أو الصياغة أو التدقيق أو الطباعة... الخ. كما نوجه شكرا خاصا للعاملين في "مؤسسة فلسطين الدولية" من باحثين ومساندين فنيين الذين ما فتئوا يبذلون جهدا واضحا في تقديم الدعم اللازم والمتابعة الحثيثة لكي تصدر الدراسات في شكل لائق ومضمون مفيد. وما كان لهذه النشرة أن ترى النور لولا التزامهم الكبير تجاه مسؤولياتهم وأعمالهم.



الفصل الأول

تاريخ الجالية الفلسطينية في

هولندا

البدايات

يعود تاريخ الجالية الفلسطينية في هولندا إلى الخمسينات، حين بدأت أعداد قليلة من الطلاب بالقدوم إلى هولندا طلباً للعلم والعمل معاً، بعد نكبة فلسطين في العام ١٩٤٨. وقد واجهت هذه المجموعة من الطلاب واقعا صعبا ومجتمعا كان في الغالب متعاطفا مع إسرائيل وغير متفهم للقضية الفلسطينية. فحتى اليسار الهولندي ومنهم الشيوعيون، الذين كانوا أقوى بكثير مما هم عليه الآن، تعاطفوا آنذاك مع إسرائيل. لكن الوجود الفلسطيني في هولندا تغير في مطلع الستينات، وبالتحديد في العامين ١٩٦١ و ١٩٦٣، من خلال قدوم مجموعة من العمال الفلسطينيين مكونة من ١٢٠ فلسطينيا عن طريق إحدى شركات السمنة (ROMI) التي كانت تمتلك فرعا في مدينة نابلس. وقد تشكلت هذه المجموعة من فلسطينيين من نابلس والقرى والمخيمات المحيطة بها.

قامت الشركة المذكورة بإزالة هؤلاء العمال في منازل جماعية، وفرضت عليهم شروط عمل تحدُّ بشكل كبير من حرية حركتهم وذلك من خلال تشغيلهم على فترات ليلية ونهارية، إضافة إلى تحديد إقامتهم من خلال إلزامهم بالعمل في هذه الشركة وحدها، ومنعهم من الانتقال للعمل في أماكن أخرى. وعلى هذا الأساس كان الفرد منهم معرضا للإبعاد من هولندا إذا حاول تغيير مكان عمله. ولم تقم هذه الشركة بأية أنشطة تؤدي إلى تعلم هؤلاء للغة الهولندية، ولم يكن لديهم الوقت أيضا، نتيجة ضغط العمل، للقيام بمبادرات شخصية تؤدي لتعلم اللغة أو الانخراط في المجتمع الهولندي والاندماج فيه. فضل هؤلاء مُتمسكين بالعادات والتقاليد الفلسطينية التي أحضروها معهم من الوطن الأم. كما أنَّ حالة الدعم الكبير في الأوساط الهولندية لإسرائيل ولدت لديهم خوفا من التعاطي النشط مع القضية الفلسطينية، فأخفوا حقيقة أنهم فلسطينيون وراحوا يقدمون أنفسهم على أنهم أردنيون. حتى إنَّ سكان بلدة فلاردينجن Vlaardingen التي كانوا يقيمون فيها لم يكونوا على علم بوجود تجمع فلسطيني ضمن مواطنيها.

كان لهذا التجمع العمالي الفلسطيني أثر إيجابي على مجموعة الطلبة سابقة الذكر، الأمر الذي حفز هذه المجموعة على العمل لتشكيل رابطة للفلسطينيين في هولندا في أواسط الستينات، وتحديدًا عام ١٩٦٦، للعمل لصالح القضية الفلسطينية إعلاميا وجمع التبرعات لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد قاد هذه الرابطة المرحوم محمود الرباني، والمرحوم موسى السعودي، والدكتور واصف شديد، وقد شاركهم من مجموعة العمال السيد روجي الخضر. لكنَّ هذه الرابطة لم تدم طويلا وانتهت بعد بضعة أشهر من تأسيسها، نتيجة لضعف الإمكانيات.

مرحلة ما بعد ١٩٦٧

بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ تشكَّلت لجنة فلسطين الهولندية، وهي لجنة أُسِّست من قبل مجموعة من اليساريين الهولنديين الذين كانوا متعاطفين مع القضية الفلسطينية. وما زالت هذه اللجنة نشطة حتى يومنا هذا، لكنَّها ظلَّت محصورة ضمن أوساط اليسار الهولندي ولم تتمكن، بالرغم من الجهود الكبيرة التي قام بها أعضاء اللجنة، من أن تُشكِّل قوة مؤثرة على الرأي العام الهولندي.

وعلى الرغم من ذلك، لم يُسجَل أي نشاط للجالية الفلسطينية حتى بداية الثمانينات من القرن الماضي. فقد اقتصر النشاط الفلسطيني على لجنة فلسطين الهولندية، وقلة من الأفراد الفلسطينيين كمحمود الرباني وموسى السعودي. وفي بداية العام ١٩٨٠ تنادت مجموعة من أبناء الجالية الفلسطينية لعقد اجتماع لبحث الوسائل الممكن اتباعها للقيام بعمل لصالح القضية الفلسطينية. وقد تم عقد ذلك الاجتماع بتاريخ ١/٢٦/١٩٨٠، وحضره مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في ألمانيا حينها، السيد عبد الله الإفرنجي. وفي هذا الاجتماع تم تأسيس الاتحاد الفلسطيني في هولندا. وكان لهذا أثر إيجابي على الجالية الفلسطينية، حيث انخرط العشرات منهم في صفوف الاتحاد. وبدأ الاتحاد بحملة نشيطة، مثل تنظيم الندوات والمسيرات، والاتصال برجال السياسة الهولندية لإقناعهم بعدالة القضية. وقد نجح الاتحاد في تنظيم مهرجان كبير بتاريخ ١١/٢٩/١٩٨٠، هو الآن من نوعه، حيث حضره ما يقارب ثلاثة آلاف من العرب والهولنديين المتعاطفين مع القضية الفلسطينية، وقد ألقى فيه المرحوم خالد الحسن خطابا مؤثرا. كما حضر المهرجان أيضا مجموعة من الساسة الهولنديين ومندوبون عن العديد من الأحزاب السياسية، الأمر الذي استنزف اللوبي الصهيوني في هولندا حيث قام مناصرو اللوبي بتنظيم مظاهرة أمام القاعة التي نظم فيها المهرجان.

لقد شجع هذا المهرجان، بناء على طلب من النقابات الفلسطينية المركزية، على تأسيس اتحادات فلسطينية في هولندا للعمال والطلاب والمرأة تتبع الاتحادات المركزية التي كانت مكاتبها في لبنان أو في سوريا. لقد بدا في حينها وكأنَّ تشكيل هذه الاتحادات سيدفع بالعمل الفلسطيني إلى الأمام. وفعلا كانت البداية طيبة وتم افتتاح مقر للجالية في مدينة فلاردينجن التي تحظى بأكبر تجمُّع فلسطيني. ومن هذا المقر بدأ الانطلاق نحو المزيد من النشاط لصالح القضية، واستمرَّ حتى عام ١٩٨٢، وخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان وحصول مجازر صبرا وشاتيلا. لقد أدى خروج المقاومة من لبنان، إثر المجازر، إلى موجة من الهجرة وبالذات من الفلسطينيين المقيمين في لبنان إلى أوروبا. وكانت هولندا طبعًا إحدى الدول التي حظيت بنصيب من هذه الهجرة.

ورفعت هجرة الفلسطينيين المتزايدة أعداد الفلسطينيين المتواجدين في هولندا بشكل

كبير، بحيث أصبح المنتمون للاتحادات المختلفة أكثر بكثير مما كانوا عليه سابقاً. لقد تميّزت هذه المرحلة بسمات عديدة، فنشوء الاتحادات المختلفة أفقد الاتحاد الفلسطيني دوره كاتحاد للجالية. كما أنّ حضور أعداد كبيرة من الفلسطينيين الجدد، الذين يحملون معهم لبنان بخلافاته السياسية، أدى إلى بدايات صراع في أوساط النشطاء الفلسطينيين، الأمر الذي لم يكن لصالح العمل الفلسطيني إطلاقاً. كما تميّزت هذه المرحلة بزيادة تأثير منظمة التحرير الفلسطينية على الجالية وعملها. وكان لذلك أثر سلبي، في بعض الأحيان، لأنّ المنظمة لم تقمهم آليات العمل في المجتمع الهولندي.

في هذه المرحلة أيضاً افتُتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في هولندا، لكن افتتاحه لم يؤثر إيجابياً في هذا الواقع فقد كان التركيز على تجنيد أكبر عدد من الفلسطينيين فقط، بغض النظر عن تأثير ذلك على وضعهم في المجتمع الهولندي. ففي بداية التسعينات تم إغلاق مقر الجالية الفلسطينية وحل كافة الاتحادات الفلسطينية العاملة في مجال الطلاب والعمال والمرأة، ومن ضمنها الاتحاد الفلسطيني. ونتيجة لهذا فقد عاد العمل الفلسطيني في هولندا ليعتمد من جديد على مبادرات فردية من قبل بعض الفلسطينيين. وساد هولندا سبات عميق على صعيد العمل الفلسطيني، ما عدا لجنة فلسطين الهولندية التي لم يكن لأية جهة فلسطينية نفوذ عليها، لكنها - كما ذكرنا سابقاً - لم يكن لها تأثير على الرأي العام الهولندي.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه كان لاتفاقيات أوسلو أيضاً أثر سلبي على العمل الجماعي الفلسطيني، فهي من ناحية قد أضعفت الطرح السياسي للنشطاء الفلسطينيين، كما أنها من ناحية أخرى أدت إلى فقدان القيادة الفلسطينية لأي اهتمام بدور الجاليات الفلسطينية في الخارج، ومن ضمنها الجالية الفلسطينية في هولندا. وقد أدى هذا الإهمال إلى خيبة أمل وضعف كبير في العمل الفلسطيني لصالح القضية الفلسطينية بشكل عام.

تعداد الجالية الفلسطينية في هولندا

لا توجد إحصائيات دقيقة حول تعداد الجالية الفلسطينية في هولندا، فالآراء تتضارب في هذا المجال. لكنّ من المؤكد أنّ عدد الفلسطينيين في مدينة فلاردينجن يزيد عن الألف فلسطيني، معظمهم من مدينة نابلس ومحيطها. ومعظم هؤلاء من الوافدين القدامى الذين ازدادت أعدادهم من خلال التكاثر والتزاوج ولم الشمل، وانضمام بعض الوافدين الجدد إليهم.

ولا يقتصر التواجد الفلسطيني على هذه المدينة فقط، وإنما يعمّ تقريباً غالبية المدن الهولندية. كما أنّ انتقال المنظمة في العام ١٩٩٤ إلى داخل فلسطين أدى إلى هجرة عدد لا بأس به من العاملين في أجهزة المنظمة في تونس باتجاه أوروبا. ولا بد من الإشارة إلى أنّ هناك أيضاً أعداد من الفلسطينيين من الضفة والقطاع والأردن قدموا كمهاجرين لهولندا.

لقد كان كافة الوافدين الجدد يتقدمون بطلبات للجوء السياسي للإقامة في هولندا، فمنهم من يُقبل ومنهم من يُرفض، وقد كان يُطلب ممن يرفضون حق الإقامة مغادرة البلاد. أما العدد الإجمالي للفلسطينيين في هولندا فغير معروف، وهناك تقديرات بأنه يضاوي العشرة آلاف فلسطيني. ويصعب إجراء إحصائية لكون الغالبية العظمى من الفلسطينيين لا تحمل جوازات سفر فلسطينية فهم يُسجّلون دائماً تحت جنسيات أخرى. ومع ذلك، تُقدّر مصادر عدة أن عدد الجالية الفلسطينية، الموجودة في هولندا منذ العام ١٩٦٧ تقريباً، وصل إلى حوالي ٧٠٠٠ فلسطيني من مختلف المدن والقرى الفلسطينية، ومن كل شرائح الشعب العربي الفلسطيني، عمالاً وفلاحين وطلاب، ومهندسين وأطباء، وفنانين وكتاباً وصحفيين ورسامين.



الفصل الثاني

المؤسسات العاملة في الشأن الفلسطيني

المؤسسات الفلسطينية

استمرّ الوضع المنكفئ للجالية حتى أواخر التسعينات حين بدأت مبادرات جديدة لتشكيل أطر تمثل الجالية الفلسطينية في هولندا. وكان من جراء ذلك أن نشأت أربعة أطر مختلفة تتنافس على تمثيل الجالية الفلسطينية، وهذه الأطر الأربعة هي:

◀ رابطة الجالية الفلسطينية

هذه الرابطة لا تعتمد نظام العضوية، ولم تنظّم حتى الآن أي انتخابات ديمقراطية. وينحصر مؤيدو الرابطة بالمتعاطفين مع حركة فتح. أما قدرتها على تعبئة الجالية الفلسطينية والتأثير على الرأي العام الهولندي فضعيفة جدا. وتتمحور نشاطاتها حول تنظيم بعض الحفلات في المناسبات الفلسطينية التي يحضرها عدد محدود من أبناء الجالية. وينحصر نشاط هذه الرابطة على الصعيد الهولندي بالمشاركة في الندوات والمسيرات التي تنظمها لجنة فلسطين الهولندية.

وتشكّل تركيبة القيادة في الرابطة أيضا عائقا أمام تحقيق الأهداف المطلوبة، فقيادتها لا تتقن اللغة الهولندية، ولا يوجد لها دراية بالواقع الاجتماعي الهولندي وطريقته في التفكير. يضاف إلى ذلك أن تأثيرها بالنهج السياسي للمنظمة يفقدها القدرة على القيام بمبادرات انطلاقا من الواقع الهولندي، وتبقى أسيرة لتوجيهات قيادات فلسطينية في الخارج لا يوجد لديها أية معلومات عن الواقع الهولندي.

أما فعاليات رابطة الجالية الفلسطينية في هولندا فإنّ الهدف منها هو المساهمة في لم شمل الجالية الفلسطينية، ولعب دور فاعل في هولندا على صعيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجالية، بالإضافة إلى تطوير العلاقة مع المجتمع الهولندي وقدرته على الربط بين الجالية الفلسطينية - بطموحها وأمالها - وأهداف نضال الشعب في فلسطين.

عُقد المؤتمر الأول للجالية الفلسطينية في مدينة روتردام بجو حماسي، وانبتق عن المؤتمر هيئة إدارية للجالية مؤلفة من سبعة أعضاء دامت حتى العام ١٩٩٩. وعُقد المؤتمر الثاني بحضور أفراد من كل أنحاء هولندا، وتمّ انتخاب هيئة إدارية جديدة للرابطة أخذت على عاتقها العمل من أجل النهوض بالجالية. وفي هذا السياق، كان لرئيس الجالية العديد من اللقاءات مع الجمعيات والمؤسسات العربية والهولندية المناصرة للقضية الفلسطينية. كما عقدت الرابطة لقاءات مع بعض السفراء العرب من أجل التعريف بالجالية بشكل لائق، في ضوء ما تتمتع به الجالية - والقضية الفلسطينية - من مكانة عالية في قلب الإخوة العرب.

تم توطيد العلاقة والتواصل بين الجالية والأهل في الوطن من خلال المؤسسات والجمعيات غير الحكومية، وشرح وجهة النظر الفلسطينية على صعيد المؤسسات والجمعيات والجماهير العربية والهولندية. وبفضل نجاح أعمال المؤتمر، انتشرت الفكرة وتلقاها العديد من الإخوة

والأخوات وانطلقوا لبناء فروع للرابطة في مدنهم. لقد كان للجالية مجموعة من الفعاليات في أغلب المناسبات الاجتماعية والوطنية مثل عيد الفطر وعيد الأضحى. أما بالنسبة للمناسبات الوطنية، فلقد لعبت الجالية الفلسطينية في هولندا دوراً مبادراً ومهماً في إصدار البيانات ومواكبة الأحداث في فلسطين ورصد ردود الأفعال الهولندية، وتوضيح الموقف الفلسطيني، وتفعيل الشارع من أجل التضامن مع الشعب الفلسطيني، لما يتعرض له من أعمال القتل والتدمير على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد تجسّد ذلك منذ اليوم الأول للانتفاضة التي انطلقت في العام ٢٠٠٠، فقد نظمت الجالية أكثر من ٤٢ مظاهرة كان معظمها في مدينة دينهاخ أمام البرلمان الهولندي والسفارة الإسرائيلية، وفي مدينة روتردام، وفي جنوب هولندا في مدينة ماستريخت، وكانت أكبر المظاهرات في مدينة أمستردام مع مجموعة من المنظمات العربية والهولندية المناصرة للقضية الفلسطينية. وقد شارك بهذه المظاهرات الأطفال والنساء والشيوخ والرجال والشباب. وعلى صعيد الجامعات كان للرابطة دور مميّز في عرض أفلام عن فلسطين والدخول في نقاش توضيحي بناءً لنضال الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى عدد من اللقاءات التلفزيونية والصحفية والإذاعية الهامة.

كذلك لعبت الجالية دوراً هاماً في إظهار الجانب الثقافي الفلسطيني من خلال استضافة الشاعر الفلسطيني الكبير أبو عرب في حفل حاشد، ومشاركة فرقة حنين الفلسطينية في هولندا بمعظم الحفلات الوطنية على الصعيدين الفلسطيني والهولندي. وكان آخر الأعمال للجالية المشاركة الفعّالة في مهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني في الأوسثير بارك بمدينة أمستردام في شهر أكتوبر من العام ٢٠٠٤. وقبلها كان إحياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا في دينهاخ، ودعوة الجالية الفلسطينية إلى مدينة أوترخت ليوم فلسطيني. كما شاركت الرابطة، ومعها وفد من بلدية جباليا في غزة، في فعاليات أكثر من سبع جمعيات مناصرة للقضية الفلسطينية في مدينة خرونيقتين في شمال هولندا. وكان للرابطة لقاءات مع مسؤولي الروابط والجاليات والجمعيات العربية من أجل خلق عمل موحد وفاعل.

◀ المجلس الفلسطيني

يوجد مقره في مدينة أوترخت الهولندية. ويشترك المجلس مع رابطة الجالية الفلسطينية في أمور عدة، إلا أن المنتمين له لا يتبعون لحركة فتح بل يقدّمون أنفسهم كمستقلين، ولكنهم لم يتمكنوا من التأثير الفاعل في عمل الجالية. أما نشاطاتهم فمماثلة لتلك التي تقوم بها رابطة الجالية الفلسطينية، وهي على الصعيد الهولندي تقتصر على النشاطات التي تقوم بها منظمات هولندية يسارية.

◀ البيت العربي

وهو منتدى أسسه أحد رجال الأعمال الفلسطينيين في مدينة لاهاي، ويستقطب مثقفين فلسطينيين وعربا ومسلمين. لكن هذا المنتدى لم يؤثر بالشكل المطلوب في الرأي العام الهولندي، ويقتصر نشاطه على تنظيم الندوات ودعوة مفكرين عربا وفلسطينيين لإلقاء المحاضرات. وجمهور البيت العربي ثابت غير متغير يقتصر على بضعة عشرات من الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وبعض المؤيدين للقضية الفلسطينية من الهولنديين.

◀ لجنة فلسطين الهولندية

في سياق حديثنا عن اللجان والتنظيمات التي تعمل لصالح قضية فلسطين، لا بد من ذكر لجنة فلسطين الهولندية. لقد تأسست هذه اللجنة بعد حرب عام ١٩٦٧ من مجموعة من الهولنديين الداعمين للقضية الفلسطينية، وكانوا جميعا ينتمون لليسار الهولندي. وامتزال اللجنة تعمل لصالح القضية الفلسطينية. ولا بد من الإشارة إلى أنه بالرغم من تواجد هذه اللجنة في أوساط اليسار الهولندي، إلا أنها كانت باستمرار الجهة التي تقدم وجهة النظر الفلسطينية وتدافع عنها. ورغم تأثيرها على الرأي العام الهولندي، إلا أنها لم تتمكن من كسبه لصالح القضية الفلسطينية. لكن من المؤكد أنها عملت على حضور هذه القضية في العديد من الأوساط السياسية الهولندية. وتصدر اللجنة الكتيبات والمنشورات حول القضية الفلسطينية، كما تصدر مجلة دورية، كل ثلاثة شهور، تُسمى «صمود»، بالاشتراك مع لجنة فلسطين البلجيكية.

مؤسسات أخرى

◀ مؤسسة الحوار اليهودي الفلسطيني

تأسست في الثمانينات من القرن الماضي، ويشارك فيها عدد محدود من الفلسطينيين وعدد محدود آخر من اليهود الهولنديين. إلا أن هذه اللجنة لم يكن لها تأثير فاعل في دعم القضية الفلسطينية، وكل ما تحقق من خلالها هو نشوء علاقات شخصية بين مؤسسي هذه اللجنة، وتعاطي وسائل الإعلام معها على أساس أن الفلسطينيين المنتمين لها هم دعاة للسلام وغير متطرفين.

◀ مؤسسة واجه عدوك

هذه المؤسسة نشأت في العام ٢٠٠٢، وتعتمد نفس الأسلوب الذي تعتمده لجنة الحوار اليهودي الفلسطيني، لكنها أيضا لم تتمكن من تسجيل أي نشاط لصالح القضية الفلسطينية.

ويُركِّزُ أعضاؤها على إقامة علاقات شخصية فيما بينهم من خلال تنظيم الحفلات المشتركة والتعرف على العادات والتقاليد للطرفين.

◀ صوت يهودي آخر

هي منظمة يهودية ظهرت منذ بضعة سنوات، وأسَّسها عدد من الشخصيات الهولندية اليهودية التي باتت ترفض احتكار إسرائيل لتمثيل اليهود في العالم. فهم لا يعترفون بإسرائيل ممثلاً لهم، وينتقدون السياسة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني. ترى هذه المجموعة أنَّ للشعب الفلسطيني الحق في إقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتدعو لأن تكون القدس موحدة وعاصمة لدولتين هما إسرائيل وفلسطين. كما تدعو أيضاً إلى إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، لكنَّها لا توضح رؤيتها لهذا الحل العادل. يُشاهد أعضاء هذه المنظمة، في العديد من المناسبات، وهم يشاركون في النشاطات الفلسطينية المختلفة. ويُذكر أنَّ شخصيات هولندية مهمة تقلدوا مناصب عديدة، ومنهم من كانوا وزراء، ينتمون إلى هذه المنظمة، مثل: إدفان تاين رئيس بلدية أمستردام السابق ووزير الداخلية السابق، وهيتي دو أنكونا، وزيرة الثقافة والصحة السابقة.

الوضع الداخلي للجالية

مما سبق نستنتج بأنَّ حالة من الانقسام تسود أوساط الجالية الفلسطينية في هولندا، وهنا يجب أن نُميِّز ما بين الانقسام والتعددية، فالوضع السائد لا يعكس التعددية بقدر ما يعكس انقساماً في خضمَّ الجالية. فجميع المؤسسات والتجمعات القائمة لم تتجح حتى الآن في توحيد جهودها بناء على خطة علمية مدروسة للعمل على كسب الرأي العام الهولندي. بالرغم من حالة الانقسام السائدة إلا أنَّ هناك عناصر قوة في الوجود الفلسطيني في هولندا قد تؤدي، إن أحسن استغلالها، إلى حدوث تطور إيجابي في مخاطبة الرأي العام الهولندي تعود بالفائدة على القضية الفلسطينية. نذكر من هذه العناصر، نشوء جيل ثان وثالث من الفلسطينيين المقيمين في هولندا الذين يعلمون تماماً كيفية مخاطبة الهولنديين، آخذين بعين الاعتبار نظرة الهولنديين لليهود وعلاقتهم بما جرى في الحرب العالمية الثانية. إلا أنَّ الأمر المؤسف هو أنَّ المؤسسات الفلسطينية لا تُقيم أي اهتمام لهذا الجيل. ولا توجد أية أنشطة تُركِّز على هؤلاء، ما عدا مبادرات شخصية متفرقة مثل تلك التي قامت بها بعض الأخوات بإنشاء مدرسة عربية لأبناء الفلسطينيين لتعليمهم اللغة العربية وتاريخ

القضية الفلسطينية. وتضم هذه المدرسة بضع مائة طفل. هذا ونُسجِّل بأنَّ أعداد المتفهمين للقضية الفلسطينية قد أصبح أكبر بكثير مما كان عليه في الماضي، ويرجع ذلك لتصرفات إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني، التي يرى هؤلاء بأنها تتناقض مع مبادئ حقوق الإنسان.



الفصل الثالث

الجالية العربية والإسلامية في

هولندا

دور الجالية العربية تجاه القضية الفلسطينية

يبلغ تعداد الجالية العربية في هولندا حوالي ٣٠٠,٠٠٠ شخص، ويشكّل المغاربة العرب الجزء الأكبر منها، وتسود هذه الجالية حالة من الانقسام ما بين المعارضين للنظام في بلدهم الأصلي والموالين له. أما المعارضون للنظام المغربي فينتمون للحركات اليسارية المغربية، ويعتبرون القضية الفلسطينية جزءاً مهماً من أنشطتهم السياسية. لكنّ التعاطي مع القضية الفلسطينية يأخذ سمة إحياء المناسبات العامة وتنظيم المهرجانات الخطابية ولا يتعداه لمخاطبة الرأي العام الهولندي. هذه الوضعية لها علاقة مباشرة بالواقع الذي تعيشه هذه التنظيمات والذي لا يرقى إلى المستوى الذي يمكنها من خلاله مخاطبة الرأي العام والتأثير عليه. فالتنظيمات تقتصر للكادر المدرب والإمكانات المادية، لذلك ينصبُّ اهتمامها على معارضة النظام وعلى التعاطي مع قضايا الاندماج في المجتمع الهولندي، وهو مطلبٌ أساسيٌّ لهولنديين دائماً.

أما الطرف الآخر الموالي للنظام في بلده الأصلي، فهو يقف أيضاً موقفاً إيجابياً من القضية الفلسطينية ويتعاطف معها ويشارك باستمرار وبكثافة في المظاهرات المؤيدة لفلسطين. لكنّ هذه الفئة أيضاً تقتقد إلى القدرة الفاعلة على مخاطبة الرأي العام الهولندي لصالح القضية الفلسطينية. فالشعارات التي ترفعها بعض العناصر المتشددة في هذه الفئة من منطلق إسلامي قد تكون غير مقبولة في الأوساط الهولندية سواء كانت من اليسار أو اليمين.

كما أنّ هناك أعداد كبيرة من العراقيين الذين قدّموا إلى هولندا بعد حرب الخليج الأولى، يصل عددهم إلى ما يقارب ٤٥ ألف عراقي، وينتمي جزء كبير منهم إلى كردستان العراق. لكنّ موقف هؤلاء من القضية الفلسطينية سلبي في بعض الأحيان، وذلك بسبب اعتبارهم أنّ شريحة من الفلسطينيين كانت تدعم النظام العراقي السابق للرئيس صدام حسين. و بالمقابل هنالك عدد من العراقيين ما زالوا مؤيدين للقضية الفلسطينية ويشاركون في النشاطات التضامنية المتعلقة بدعمها.

وهناك أيضاً أعداد لا بأس بها من المصريين والتونسيين، الذين يلعبون دوراً بارزاً في دعم فعاليات الجالية. إلا أنّ السمة العامة التي تتميز بها الجالية العربية في هولندا هي افتقارها للتنظيمات القوية والقيادات الفعّالة. ويعود ذلك إلى انشغال الأغلبية بأعمالهم اليومية وكسب عيشهم، وهذا أمرٌ طبيعي. وتعاني هذه الجالية من بعض المشاكل على صعيد العمل والسكن والتعليم. فأبناءؤهم لا يتابعون دراستهم، ويترك جزء منهم المدرسة مبكراً والجزء الآخر لا يتمكن من الالتحاق بالتعليم العالي. وهذا يؤثر سلباً على تأثير وفاعلية هذه الجالية في المجتمع الهولندي. أما الصوماليون فقد تراجعت أعدادهم لأنهم انتقلوا للعيش في بريطانيا بعد أن حصلوا على الجنسية الهولندية.

دور الجالية الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية

لا تختلف الجالية الإسلامية في هولندا عن الجالية العربية. إذ يُشكّل الأتراك الغالبية العظمى منها حيث يفوق عددهم ٢٠٠ ألف نسمة. وبالرغم من أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة لبعض أفراد هذه الجالية إلا أنها لا تُشكّل محورا رئيسيا لاهتماماتها. فاهتمامات هذه الجالية تقتصر على القضايا الداخلية المتعلقة بوضعيتها في المجتمع الهولندي. وتركز الجالية اهتماماتها على بناء المساجد وممارسة الشعائر الإسلامية. وتميل قيادات الجالية إلى اعتبار التعاطي مع القضية الفلسطينية عملا سياسيا قد يؤدي إلى خلق علاقات سيئة مع السلطات الهولندية، لذلك تُفضّل القيادات الإسلامية في هولندا الابتعاد عن التعاطي مع القضية الفلسطينية. وقد ازداد هذا الموقف وضوحاً بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية. ويُقدّر عدد المسلمين في هولندا، التي يبلغ عدد سكانها ١٦ مليون نسمة، بحوالي مليون مسلم، ويزيد عدد المساجد فيها عن ٦٠٠ مسجد. وهناك حوالي ٥٠ ألف من اللاجئين الإيرانيين و ٤٥ ألف من الأفغانين.

أما العلاقة بين الجالية الإسلامية والمجتمع الهولندي المضيف، فقد تأثرت سلباً بعد مقتل المخرج الهولندي ثيوفان غو - الذي حرص على أن يُظهر عداؤه للإسلام بشكل واضح ومعلن - في العام ٢٠٠٤، على يد متطرف من أصل مغربي اسمه محمد بويري، حكم عليه بعقوبة السجن المؤبد. وقد أدى مقتل فان غو إلى موجة من الاعتداءات على مساجد ومواقع إسلامية في هولندا. وهناك سمير عزوزي البالغ من العمر ٢٢ عاما وقد صدر بحقه حكم بالسجن ثماني سنوات بتهمة تخطيطه لهجمات.^١ وقد قامت الحكومة الهولندية بالحد من برنامج الضمان الذي يتيح للمهاجرين فرصة التواصل مع بلدانهم الأصلية.^٢

قانون اللجوء الجديد

لقد تغير الوضع كثيرا بعد صعود الأحزاب اليمينية إلى السلطة. وبات من الصعب، إن لم يكن مستحيلا، الحصول على اللجوء في هولندا خصوصا مع وجود وزيرة الهجرة ريتا فيردونك التي يصفها الهولنديون، قبل اللاجئين، بالمرأة العديمة الرحمة. إن مقارنة بين عدد اللاجئين في سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠٠٥ تلقي الضوء على قانون اللجوء الذي أصبح محسوما في الاتحاد الأوروبي وبات يهدد الكثير من طالبي اللجوء بإعادتهم إلى بلدانهم بغض النظر عن الأوضاع السياسية في تلك البلدان. ففي سنة ٢٠٠٠، قُدّم أكثر من ٤٣٥٠٠ طلبا للجوء وتقلص هذا العدد في سنة ٢٠٠٥ إلى ١٢٣٥٠ طلبا.

وقد بلغت نسبة طالبي اللجوء إلى هولندا، من مجموع طالبي اللجوء إلى أوروبا في العام ٢٠٠٥، حوالي ٥٪، وفي فرنسا ٢٠٪، وبريطانيا ١٣٪، وألمانيا ١٢٪. وقد بات اللاجئون يوضعون في معسكرات خاصة حتى يبت في حالاتهم، وقبل عشر سنوات أو أكثر كان ذلك في هولندا لا يستغرق سوى بضعة شهور، إلا أنه الآن قد يستغرق عشر سنوات. وقد حدث أن قامت السلطات الهولندية بإعادة الكثير من الإيرانيين والأكراد العراقيين والعرب إلى كردستان بحجة أن الوضع هادئ هناك.^٢

متطلبات الاندماج في المجتمع الهولندي

خلال الفترة التالية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر تغيرت الصيغة الهولندية المقترحة لاندماج العرب والأتراك - الذين يشكلون ما نسبته ٦٪ من مجموع السكان البالغ ١٦ مليوناً - من القبول بهم إلى طلب الانسجام والتناغم من قبلهم في المجتمع الهولندي. لقد أدى هذا الانقلاب إلى الابتعاد عن التنازلات القائمة على قبول التعددية الثقافية واعتماد موقف نقيض رافض لتواجد مجتمعات متوازية. وأعيد تعريف المبادئ الأساسية للعيش في المجتمع الهولندي لتشمل القبول بسيادة القانون، ومعايير طبيعية للتفاعل مع المجتمع مثل إتقان اللغة، وأمور أخرى تتعلق بالأفكار الأوروبية حول حقوق المرأة، والإقرار بقيمة العمل وأخلاقياته.^٤

التمييز ضد العرب والمسلمين

نسوق رأياً هنا له دلالة على الواقع الذي يعيشه المهاجرون في هولندا، فقد ذكر عبد السلام بن علي، وهو مغربي هاجر إلى هولندا عام ١٩٧٩، عندما كان في الثالثة والعشرين من العمر، بأن ابنه "لم يتمكن من الحصول على تدريب مهني لأنه مهاجر. هناك الكثير من التمييز." وأضاف بأن "الأطفال الهولنديين مفضولون عن أطفال الأجانب. في المدرسة القريبة من سكني لا يوجد سوى أطفال أجانب. هذا أمر ليس طبيعياً."^٥ وفي هذا البلد المعروف بالتسامح توصل الهولنديون إلى اتفاق حول مبدأ انخراط المسلمين بينهم. وقد طالبت الأحزاب بضرورة تجانس المسلمين وانسجامهم مع المجتمع الهولندي. كما أكدوا على تشديد إجراءات الهجرة. كما يتضمن الاتفاق إقراراً بالحاجة إلى توفير عدالة أكبر في التعليم والتعيين للمسلمين.

يقول فريتز بولكستين، عضو المفوضية الأوروبية السابق، الذي بدأ يكتب منذ التسعينات حول الإسلام كتحدٍّ تواجهه أوروبا، بأنَّ الهولنديين يحتاجون إلى تعديل دستوري يحظر المدارس الدينية. ويضيف بأنَّ "الفصل بين الطلبة في المدارس يؤدي إلى بلد منقسم على نفسه."^٦

حظر ارتداء النقاب

فرضت الحكومة الهولندية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٦ حظرا شاملا على ارتداء النقاب وغيره من أغطية الوجه الإسلامية في الأماكن العامة معلة إجراءات باعتبارها أمنية. وعكفت وزيرة الهجرة، ريتا فيردونك، على صياغة قانون يُعدُّ من أشد القوانين ضد غطاء الوجه في هولندا، هذه الدولة التي ينظر إليها على أنها من أكثر الدول تساهلا وتعددية في أوروبا. وبذا تكون هولندا أول دولة أوروبية تفرض حظرا في مناطقها كلها على أغطية الوجه الإسلامية على رغم أنَّ بعض الدول منعت ارتداءها في أماكن محدَّدة. وشهد النقاش في شأن النقاب الإسلامي وما إذا كان يعوق اندماج المسلمين في المجتمع زخما في أنحاء أوروبا.^٧



الفصل الرابع

الأحزاب السياسية الهولندية
وموقفها من القضية
الفلسطينية

◀ النداء الديمقراطي المسيحي

ينتمي رئيس الوزراء الحالي لهذا الحزب، وهو أكبر الأحزاب الهولندية ويتقاسم السلطة مع حزب الأحرار وحزب ديمقراطية ٦٦. يمثل هذا الحزب اليمين المعتدل في المجتمع الهولندي، وهو تجمع للبروتستانت والكاثوليك. وهذا الحزب حاله كحال غالبية الأحزاب الهولندية معروف بتعاطفه مع إسرائيل وتأييده لها. ولكن هناك شخصيات في الحزب خرجت عن هذا الموقف وأبدت تأييداً كبيراً للشعب الفلسطيني، نذكر منها وزير الخارجية السابق هانز فان دن بروك، الذي شغل أيضاً منصب قوميسار أوروبا في الاتحاد الأوروبي. لكن هذا الحزب - بشكل عام - يربط مواقفه بمواقف الولايات المتحدة الأمريكية في أغلب القضايا الدولية وبالذات قضايا الشرق الأوسط، ومنها القضية الفلسطينية.

لا يحتوي البرنامج السياسي لهذا الحزب على موقف واضح من القضية الفلسطينية، فما نجده ضمن برنامج الحزب ملخصه أن «الصراع الإسرائيلي الفلسطيني غير قابل للحل» مع أنه ينظر إليه بأنه خطر دولي مُتنام. فالولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا تتعاون مع بعضها لإيجاد حل لهذا الصراع. ويرى النداء الديمقراطي المسيحي أن على السياسة الهولندية والأوروبية دعم هذه المبادرة.

يترتب على هذا النص في برنامج الحزب أنه لا يريد اتخاذ موقف واضح بشأن الصراع في الشرق الأوسط، ويرى أن مسؤولية ذلك القرار تقع على عاتق أطراف دولية أخرى. ولكن المواقف العملية للحزب غالباً ما تكون مواقف مؤيدة لإسرائيل ومتعاطفة معها. وفي هذا الإطار نذكر بأن رود لوبرز، مفوض اللاجئين في هيئة الأمم المتحدة، هو هولندي ينتمي إلى هذا الحزب، وقد شغل منصب رئيس الوزراء الهولندي لثلاث فترات متتالية.

◀ حزب العمل الهولندي

يُعتبر هذا الحزب جزءاً من الديمقراطية الاشتراكية ويمثل اليسار المعتدل. وقد تميّزت مواقف هذا الحزب الرسمية بالدعم غير المحدود لإسرائيل، ولكنه بدأ يتطور باتجاه مواقف أكثر إيجابية، فكلما ابتعدت الحقبة الزمنية عن الحرب العالمية الثانية كلما طرأت تجديدات على مواقف الحزب تجاه القضية الفلسطينية واتخذت شكلاً أكثر عقلانية. فالحزب يتطرق في برنامجه السياسي إلى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ويؤيد قيام دولة فلسطينية بجانب إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنه لا يتبنى موقفاً واضحاً من حدود الدولة الفلسطينية، ويترك ذلك للمفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين. غير أن هناك شخصيات مهمة تنتمي لهذا الحزب تقلدت مناصب وزارية تعلن تأييدها الواضح لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ومن هؤلاء كلاس دو فريس، الذي شغل منصب وزير الداخلية أثناء حكومة حزب العمل، وجان بروك المبعوث الخاص للأمم المتحدة في السودان.

ويُعتبر حزب العمل أكبر حزب في المعارضة وهو الحزب الثاني في هولندا، ويلعب دورا مهما في السياسة الهولندية، وينتمي إليه الجزء الأكبر من رؤساء البلديات الهولندية. كما أنّ منظمة الشبيبة التابعة لهذا الحزب لها مواقف أكثر إيجابية تجاه القضية الفلسطينية من الحزب الأم.

◀ الحزب الليبرالي

يُعتبر هذا الحزب من أهم الأحزاب اليمينية الهولندية وأكثرها تأييدا لإسرائيل، وهو ثالث أكبر حزب في هولندا. وغالبا ما يتحالف مع أي حزب يفوز بالأغلبية للحصول على بعض الحقائب الوزارية. ويرأس البرلمان الهولندي أحد أعضائه، وهو فرانس فايس غلاس الذي يدعم إسرائيل بشكل دائم ولا يخفي مواقفه المعادية للقضية الفلسطينية.

◀ حزب اليسار الأخضر

هذا الحزب هو اتحاد لثلاثة أحزاب يسارية هولندية سابقة هي: الحزب الباسيفيستي الاشتراكي، والحزب السياسي الراديكالي، والحزب الشيوعي الهولندي. وهو يتبنى مواقف إيجابية من القضية الفلسطينية ويعترف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن حدود عام ١٩٦٧. أما فيما يتعلق بحق العودة للاجئين الفلسطينيين فمواقف هذا الحزب غير واضحة. فهو يرى بأن حق العودة من الناحية القانونية صحيح ولكنه ليس واقعا ولا يساهم في عملية السلام. وهناك الكثير من الفلسطينيين والعرب ينتمون إلى هذا الحزب ويشاركون في نشاطاته.

◀ الحزب الاشتراكي

الحزب الاشتراكي حزب يساري ذو أصول ماوية. وقد تمكّن الحزب من الفوز بيضعة مقاعد في البرلمان منذ بضع سنوات. واليوم يُمثله ثمانية أعضاء في البرلمان. مواقف هذا الحزب من القضية الفلسطينية هي المواقف الأكثر تأييدا للشعب الفلسطيني، فهو يرى إسرائيل كمشروع استعماري، ولا يعترف بها. ولكن منذ دخول الحزب للبرلمان طرأ تغيير في لهجة الحزب، إلا أنه يبقى الحزب الأكثر تأييدا للشعب الفلسطيني. أما باقي الأحزاب الهولندية فهي أحزاب صغيرة وتدور في فلك اليمين، وغالبا ما تكون مواقفها مؤيدة لإسرائيل.



الفصل الخامس

دور وسائل الإعلام الهولندية

تعامل وسائل الإعلام الهولندية مع القضية الفلسطينية

كانت السُّمةُ العامة لوسائل الإعلام الهولندية في التعامل مع القضية الفلسطينية تُركِّز على اعتبار إسرائيل دولة صغيرة محاطة بالأعداء من كل مكان ومهددة بالخطر. كما كانت تنظر للمقاومين الفلسطينيين على أنهم إرهابيون يُهدِّدون أمن إسرائيل. لكنَّ هذه النظرة تغيَّرت أثناء الانتفاضة الأولى وبدأت وسائل الإعلام، ولو بشكل خجول، تنشر على صفحاتها صور اضطهاد إسرائيل للشعب الفلسطيني. ومع ذلك فإنَّ وسائل الإعلام مازالت حتى الآن تعطي اهتماماً أكثر لإسرائيل، وغالباً ما تنشر تبريرات لأفعال الاحتلال الإسرائيلي على أنها شكل من أشكال الدفاع عن النفس، وردُّ فعلٍ على العمليات الفلسطينية «الانتحارية». وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ الغالبية العظمى من مراسلي هذه الوسائل الإعلامية هم إما يهود، أو متزوجون من يهود. لذلك فإنَّ تقاريرهم غالباً ما تكون مُلوَّنة وتميل للجانب الإسرائيلي. وعلى خلاف ذلك، فقد تم استضافة المخرج الهولندي الفلسطيني الأصل هاني أبو أسعد في مهرجان أمستردام الوثائقي في نهاية العام ٢٠٠٥ كضيف شرف. وتم إصدار فيلمه الوثائقي بعنوان «الجنة الآن» 'Paradise Now' (الذي يُصوِّر آخر ٢٤ ساعة في حياة صديقين فلسطينيين يقرران القيام بعمليات فدائية في تل أبيب). وقد حاز هذا الفيلم على جوائز في مهرجان منظمة العفو الدولية ومهرجان برلين السينمائي، وعلى جائزة أفضل فيلم أجنبي في حفل توزيع جوائز غولدن غلوب 'Golden Globe' في الولايات المتحدة.^٨

فيلم مناهض للإسلام

تمكَّن النائب الهولندي اليميني المتطرف، غيرت فايلدرس، من إثارة البلبلة منذ أن أعلن أنه يُعدُّ فيلماً مناهضاً للإسلام، يتناول القرآن الكريم. واضطر رئيس الوزراء، يان بيتر بلكندي إلى التدخل قائلاً: "إنَّ الحكومة مستعدة للتدخل بسرعة كبيرة إذا تسبب ذلك في تجاوزات"، مندداً بأي محاولة للاستقزاز.

ودعا محمد الرابعي، رئيس تنسيقية الجمعيات المغربية والإسلامية، إلى ضبط النفس وحثَّ الدول الإسلامية على عدم مقاطعة المنتجات الهولندية. وأوضح أنَّ "عملنا سينجح عندما يشعر فايلدرس بالإحباط لعدم وقوع اضطرابات وصدامات، لأنَّ المسلمين يكونون قد أثبتوا له أنهم أكثر ذكاءً وديمقراطية مما يعتقد."^٩

خلاصة

يعود تاريخ الجالية الفلسطينية في هولندا إلى الخمسينات، وذلك في السنوات التي تلت نكبة فلسطين في العام ١٩٤٨، حيث بدأت أعداد قليلة من الطلاب بالقدوم إلى هولندا طلباً للعلم والعمل معاً. وقد واجهت هذه المجموعة من الطلاب واقعا صعبا ومجتعما كان في الغالب متعاطفا مع إسرائيل وغير متفهم للقضية الفلسطينية.

بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ تشكلت لجنة فلسطين الهولندية، وهي لجنة أُسست من قبل مجموعة من اليساريين الهولنديين الذين كانوا متعاطفين مع القضية الفلسطينية. ومازالت هذه اللجنة نشطة حتى يومنا هذا، لكنها ظلت محصورة ضمن أوساط اليسار الهولندي ولم تتمكن، بالرغم من الجهود الكبيرة التي قام بها أعضاء هذه اللجنة، من أن تشكل قوة مؤثرة على الرأي العام الهولندي.

في عام ١٩٨٠ تم تأسيس الاتحاد الفلسطيني في هولندا. وكان لهذا أثر إيجابي على الجالية الفلسطينية، حيث انخرط العشرات منهم في صفوف الاتحاد. وبدأ الاتحاد بحملة نشيطة، مثل تنظيم الندوات والمسيرات، والاتصال برجال السياسة الهولندية لإقناعهم بعدالة القضية. وتم افتتاح مقر للجالية في مدينة فلاردينجن التي تحظى بأكبر تجمع فلسطيني.

لقد أدى حضور أعداد كبيرة من الفلسطينيين الجدد الذين وفدوا، بعد حصول مجازر صبرا وشاتيلا، وهم يحملون معهم لبنان بخلافاته السياسية، إلى بدايات صراع في أوساط النشطاء الفلسطينيين، الأمر الذي لم يكن لصالح العمل الفلسطيني إطلاقاً. ونتيجة لهذا فقد عاد العمل الفلسطيني في هولندا ليعتمد من جديد على مبادرات فردية من قبل بعض الفلسطينيين. وساد هولندا سبات عميق على صعيد العمل الفلسطيني، ما عدا لجنة فلسطين الهولندية التي لم يكن لأية جهة فلسطينية نفوذ عليها، لكنها لم يكن لها تأثير على الرأي العام الهولندي.

تقدّر مصادر عدة أن عدد الجالية الفلسطينية، الموجودة في هولندا منذ العام ١٩٦٧ تقريباً، وصل إلى حوالي ٧٠٠٠ فلسطيني من مختلف المدن والقرى الفلسطينية، ومن كل شرائح الشعب العربي الفلسطيني، عمالا وفلاحين وطلاب، ومهندسين وأطباء، وفتانين

وكتّاب وصحفيين ورسامين.

يبلغ تعداد الجالية العربية في هولندا حوالي ٣٠٠,٠٠٠ شخص، ويشكل المغاربة العرب الجزء الأكبر منها. كما أنّ هناك أعداد كبيرة من العراقيين الذين قدّموا إلى هولندا بعد حرب الخليج الأولى، يصل عددهم إلى ما يقارب ٤٥ ألف عراقي. وهناك أيضا أعداد لا بأس بها من المصريين والتونسيين، الذين يلعبون دورا بارزا في دعم فعاليات الجالية. إلا أنّ السّمة العامة التي تميّز بها الجالية العربية في هولندا هي افتقارها للتنظيمات القوية والقيادات الفعّالة. ويعود ذلك إلى انشغال الأغلبية بأعمالهم اليومية وكسب عيشهم.

لا تختلف الجالية الإسلامية في هولندا عن الجالية العربية. إذ يُشكّل الأتراك الغالبية العظمى منها حيث يفوق عددهم ٣٠٠ ألف نسمة. وبالرغم من أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة لبعض أفراد هذه الجالية إلا أنّها لا تُشكّل محورا رئيسيا لاهتماماتها. فاهتمامات هذه الجالية تقتصر على القضايا الداخلية المتعلقة بوضعيتها في المجتمع الهولندي.

أما العلاقة بين الجالية الإسلامية والمجتمع الهولندي المضيف، فقد تأثرت سلبياً بعد مقتل المخرج الهولندي ثيوفان غو - الذي حرص على أن يُظهر عداؤه للإسلام بشكل واضح ومعلن - في العام ٢٠٠٤، على يد متطرف من أصل مغربي اسمه محمد بويري، حكم عليه بعقوبة السجن المؤبد. وقد أدى مقتل فان غو إلى موجة من الاعتداءات على مساجد ومواقع إسلامية في هولندا. وهناك سمير عزوزي البالغ من العمر ٢٢ عاما وقد صدر بحقه حكم بالسجن ثماني سنوات بتهمة تخليطه لهجمات. وقد قامت الحكومة الهولندية بالحد من برنامج الضمان الذي يتيح للمهاجرين فرصة التواصل مع بلدانهم الأصلية.^٢

لقد تغير الوضع كثيرا بعد صعود الأحزاب اليمينية إلى السلطة. وبات من الصعب، إن لم يكن مستحيلا، الحصول على اللجوء في هولندا خصوصا مع وجود وزيرة الهجرة ريتا فيردونك التي يصفها الهولنديون، قبل اللاجئين، بالمرأة العديمة الرحمة. إنّ مقارنة بين عدد اللاجئين في سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠٠٥ تلقي الضوء على قانون اللجوء الذي أصبح محسوما في الاتحاد الأوروبي وبات يهدد الكثير من طالبي اللجوء بإعادتهم إلى بلدانهم بغض النظر عن الأوضاع السياسية في تلك البلدان. ففي سنة ٢٠٠٠، قدّم أكثر من ٤٣٥٠٠ طالبا للجوء وتقلص هذا العدد في سنة ٢٠٠٥ إلى ١٢٣٥٠ طالبا.

وقد بلغت نسبة طالبي اللجوء إلى هولندا، من مجموع طالبي اللجوء إلى أوروبا في العام ٢٠٠٥، حوالي ٥٪، وفي فرنسا ٢٠٪، وبريطانيا ١٢٪، وألمانيا ١٢٪. وقد بات اللاجئون يوضعون في معسكرات خاصة حتى يبت في حالاتهم، وقبل عشر سنوات أو أكثر كان ذلك في هولندا لا يستغرق سوى بضعة شهور، إلا أنّه الآن قد يستغرق عشر سنوات. وقد حدث أن قامت السلطات الهولندية بإعادة الكثير من الإيرانيين والأكراد العراقيين والعرب إلى كردستان بحجة أنّ الوضع هادئ هناك.

الحواشي

- ١ صحيفة الرأي، عدد الخميس تاريخ ١٤/١٢/٢٠٠٦.
- ٢ من موقع National Public Radio في واشنطن
<http://www.npr.org/templates/story/story.php?storyId=4170940>
- ٣ صحيفة الحياة، عدد الأحد تاريخ ٢٢/١٠/٢٠٠٦.
- ٤ صحيفة هيرالد تريبيون، عدد الثلاثاء تاريخ ٢١/١١/٢٠٠٦.
- ٥ صحيفة الشرق الأوسط، عدد الأربعاء تاريخ ٢٢/١١/٢٠٠٦.
- ٦ صحيفة هيرالد تريبيون، عدد الثلاثاء تاريخ ٢١/١١/٢٠٠٦.
- ٧ صحيفة الحياة، عدد الأحد تاريخ ١٩/١١/٢٠٠٦.
- ٨ من الموقع <http://palestineblogs.com/archives/category/media>
- ٩ صحيفة الحياة، عدد الجمعة تاريخ ٢٥/١/٢٠٠٨.



Notas

1 Del sitio web. Nacional Public Radio

<http://www.npr.org/templates/story /story.php?storyId=4170940>

2 Del sitio web.

<http://palestineblogs.com/archives/category/media>

Los medios de comunicación holandeses, a la hora de tratar la Causa Palestina, se dedicaban a difundir la imagen de Israel como un pequeño país rodeado por enemigos por todos los lados y siempre amenazado, presentando a la resistencia palestina como un grupo de terroristas que amenazaban a Israel. Pero esta visión empezó a cambiar durante la Primera Intifada cuando los medios de comunicación comenzaron a publicar fotos de la opresión que ejerce Israel sobre el pueblo palestino. No obstante, estos medios de comunicación todavía prestan más atención a Israel, y, generalmente, publican justificaciones por las actitudes de la Ocupación Israelí diciendo que son maneras de defenderse y reacción a los actos palestinos “de suicidio”. Cabe destacar aquí que la mayoría absoluta de los corresponsales de estos medios de comunicación son judíos o están casados con judíos, por lo que sus informes son siempre favorables a la visión israelí.

En contraposición a esto encontramos los trabajos del director holandés de origen palestino Hani Abu Asaad , que fue el invitado de honor en el Festival de Cine Documental en Ámsterdam celebrado a finales de 2005. Recientemente se ha estrenado su película documental titulada “Paradise Now”(que recoge las veinticuatro últimas 24 horas en la vida de dos amigos palestinos que deciden inmolarse en Tel Aviv). Esta película ganó premios en el Festival de de Amnistía Internacional y en el Festival de Cine de Berlin. Últimamente, ganó el premio a la mejor película extranjera en los Golden Globes en los EE.UU.²



Capítulo V

Los medios de
comunicación holandeses
y su tratamiento de la
Causa Palestina

Palestina y declara el derecho del pueblo palestino en establecer un Estado Independiente en Cisjordania y la Franja de Gaza dentro de los fronteras de 1967. En cuanto al derecho de retorno de los Refugiados Palestinos, las actitudes de este Partido no son nada claras. Considera que este derecho de retorno es legalmente correcto pero no es práctico y no contribuye en el Proceso de Paz. Muchos palestinos y árabes pertenecen a este Partido y participan en sus actividades.

El Partido Socialista

Este partido es izquierdista con orígenes maoístas. Consiguió algunos escaños en el Parlamento hace unos años y hoy en día lo representan ocho miembros en el Parlamento. Las actitudes de este Partido son las más favorables al pueblo palestino. Considera que Israel es un proyecto imperialista y no lo reconoce. Sin embargo, desde que ha entrado en el Parlamento, se han notado algunos cambios en su actitud. No obstante, sigue siendo el partido más partidario del pueblo palestino.

El resto de los partidos holandeses son pequeños. La mayoría son derechistas y generalmente sus posiciones son favorables y de apoyo a Israel.

por el apoyo ilimitado a Israel. Sin embargo, con el paso del tiempo y a medida que más se alejaba la época de la Segunda Guerra Mundial fue adoptando posturas más positivas y moderadas hacia Palestina. En su programa político, el partido alude al conflicto palestino-israelí y apoya el establecimiento de un Estado Palestino junto con Israel en Cisjordania y la Franja de Gaza. Pero no adopta ninguna actitud clara sobre el tema de las fronteras del Estado Palestino y lo deja a las negociaciones entre los palestinos y los israelíes. No obstante, hay importantes personajes, que pertenecen a este Partido y que ocupaban cargos ministeriales, que declaran su apoyo al derecho de autodeterminación del pueblo palestino. Entre ellos están Klas de Fries, Ministro del Interior durante el Gobierno del Partido Laborista, y Jan Pronk, enviado especial de las Naciones Unidas a Darfur en Sudán.

El Partido Laborista se considera el partido más importante de la oposición y es el segundo partido en Holanda. Juega un papel de gran importancia en la política holandesa. La mayoría de los alcaldes holandeses pertenecen a este Partido. La Organización Juvenil que pertenece a este Partido tiene actitudes más positivas hacia la Causa Palestina que el Partido Madre.

El Partido Liberal (VVD)

Es uno de los partidos de derechas holandeses más importantes y que más apoyan a Israel, siendo el tercero más grande en Holanda. Generalmente se alinea con el partido que gana con mayoría para conseguir algunos escaños ministeriales. Uno de sus miembros, Frans Weisglas, preside el Parlamento Holandés y apoya continuamente a Israel y no esconde sus actitudes hostiles respecto de la Causa Palestina.

El Partido de la Izquierda Verde

Este Partido es resultado de la fusión de tres partidos de izquierda holandeses anteriores; el Partido Pacifista Socialista, el Partido Político Radical y el Partido Comunista Holandés. Adopta actitudes favorables a la Causa

El Partido Democrático Cristiano

El Primer Ministro actual pertenece a este partido que es el más grande de los partidos holandeses. Está en coalición con el “Partido Liberal” y “Democracia 66”. Representa a la Derecha Moderada en la sociedad holandesa y está formado por protestantes y católicos. Como la mayoría de los partidos holandeses, este partido es conocido por su simpatía y apoyo a Israel. No obstante, hay miembros de este partido que han cambiado de actitud y se han mostrado grandes partidarios del pueblo palestino, como el Ex-canciller “Hans Van Den Broeke” que además ocupó el cargo de Comisario de la Unión Europea. Sin embargo, este partido tiene la misma actitud y comparte opinión con EE.UU. respecto a la mayoría de los temas internacionales, sobre todo los temas de Oriente Medio y la Causa Palestina.

En el programa político de este partido no se hace referencia a una actitud específica hacia la Causa Palestina. Lo que aparece en este programa, en forma resumida, es que “el conflicto palestino-israelí es imposible de resolver aunque se considera como una amenaza internacional creciente. EE.UU., la ONU, la UE y Rusia trabajan juntos para resolver este conflicto. El Partido Democrático Cristiano considera que la política holandesa y europea tiene que esforzarse más en encontrar los modos de apoyar esta iniciativa”.

Como consecuencia de este texto, el Partido no quiere adoptar ninguna actitud clara en cuanto al conflicto en Oriente Medio y considera que la responsabilidad de tomar tal decisión depende de otros poderes internacionales. Sin embargo, en la práctica se muestra favorable a Israel. En este sentido hay que mencionar que Rud Rubbers, anterior Alto Comisario de las Naciones Unidas para los Refugiados, es holandés y pertenece a este Partido. Ocupó el cargo de Primer Ministro de Holanda durante tres mandatos sucesivos.

El Partido Laborista Holandés

Este Partido es de tendencia democrática socialista y representa a la Izquierda Moderada. Las actitudes oficiales de este Partido se caracterizaban



Capítulo IV

**Los partidos políticos
holandeses y su actitud
hacia la Causa Palestina**

lo que afecta negativamente a la influencia y eficacia de la Comunidad en la sociedad holandesa. La Comunidad Árabe en Holanda alcanza los 300,000 miembros.

La Comunidad musulmana en Holanda y su relación con la Causa Palestina

La Comunidad musulmana en Holanda no se diferencia mucho de la árabe. Los turcos representan la mayoría absoluta y alcanzan los 300.000. A pesar de la importancia que tiene la Causa Palestina para algunos miembros de esta Comunidad, no presenta un interés de gran importancia. Los intereses de esta Comunidad se limitan a aquellos temas internos y a su relación con la sociedad holandesa. Centra sus actividades en la construcción de mezquitas y en practicar el rito islámico. Los líderes de esta Comunidad consideran que la dedicación a la Causa Palestina es una tarea política que puede crear malas relaciones con las Autoridades Holandesas. Así que las Autoridades Islámicas en Holanda prefieren alejarse de cualquier dedicación a la Causa Palestina. Esta actitud se hizo más evidente después de los atentados del 11 de septiembre en los EE.UU.

El número musulmanes en Holanda alcanza los 700.000 y las mezquitas son más de 600.

La relación entre la Comunidad Musulmana y la sociedad holandesa se vio afectada negativamente después del asesinato por parte de un extremista de origen marroquí en 2004 del director de cine holandés Theo Van Gogh, que mostró públicamente su hostilidad ante el Islam. Este asesinato llevó a una oleada de atentados contra mezquitas y centros islámicos en Holanda. Además, el Gobierno Holandés hizo recortes en el programa de bienestar que da a los emigrantes la oportunidad de mantener fuertes enlaces con sus países de origen.

La comunidad árabe y su relación con la Causa Palestina

Los marroquíes constituyen la mayor parte de la Comunidad Árabe en Holanda. En esta Comunidad predomina un estado de división entre aquellos que son partidarios y aquellos que se oponen al sistema en su país de origen. Estos últimos pertenecen a los movimientos izquierdistas marroquíes y consideran la Causa Palestina una parte muy importante de su actividad política. Sin embargo, la dedicación a la Causa Palestina se limita a celebrar algunos actos públicos, fiestas y discursos que no llegan a influir a la opinión pública holandesa. Esto se debe a la falta de activistas preparados y a la falta de recursos, además al hecho de que se centran en criticar la política de su país y en asuntos de integración en la sociedad holandesa, que es considerado un tema esencial por parte de los holandeses.

En cuanto al sector que apoya el régimen marroquí, éste mantiene una actitud simpatizante con la Causa Palestina y siempre participa continuamente en las manifestaciones a favor de Palestina, pero también carece de la fuerza suficiente para llegar a la opinión pública holandesa. Surgen de este grupo algunos discursos extremistas islámicos que difícilmente pueden ser aceptados por los holandeses, tanto de izquierda como de derecha.

También nos encontramos en Holanda con muchos iraquíes que llegaron después de la Primera Guerra del Golfo. Estos alcanzan los 40,000 y pertenecen principalmente al Kurdistán. No obstante, la actitud que mantienen estos con respecto a la Causa Palestina es a veces negativa porque consideran que parte de los palestinos apoyaba el régimen de Saddam Hussein. Sin embargo, hay algunos iraquíes que son partidarios de la Causa Palestina y participan en actividades solidarias para apoyarla.

Asimismo, hay egipcios y tunecinos que ejercen un papel muy destacado en el apoyo de las actividades de la Comunidad.

Lo que más caracteriza a la Comunidad Árabe en Holanda es la falta de organizaciones hábiles y liderazgos eficaces. Esto se debe a que la mayoría de ellos están ocupados con su trabajo y las oportunidades para ganarse la vida; los árabes en Holanda se enfrentan a dificultades laborales, de alojamiento y de educación. Sus hijos no continúan la enseñanza superior; una parte deja de ir a la escuela muy pronto y otra no llega a la enseñanza superior;



Capítulo III

La Comunidad árabe y musulmana en Holanda

Queremos recalcar que los interesados por la Causa Palestina ahora son mucho más que antes. Esto se debe a la actitud de Israel hacia el pueblo palestino, que muchos ven que se contradice enormemente con los Principios de los Derechos Humanos.

el pueblo palestino. Este grupo ve que el pueblo palestino tiene el derecho de establecer un país independiente en Cisjordania y la Franja de Gaza y defiende la idea de que Jerusalén sea una ciudad unificada capital para Israel y para Palestina. Además, pide que se llegue a una solución justa para la cuestión de los refugiados palestinos, pero no clarifica su visión acerca de esta solución.

En muchas ocasiones, los miembros de esta organización participan en diversas actividades palestinas.

Es de mencionar que algunos personajes importantes holandeses que ocuparon varios puestos políticos importantes, como Ed Fan Tain, ex-alcalde del Municipio de Ámsterdam y ex-ministro del Interior y Hiti Do Ankona, ex-ministra de Cultura y Salud, pertenecen a esta organización.

Situación interna de la Comunidad

De lo mencionado más arriba se puede deducir que existe un estado de división dentro de la Comunidad Palestina en Holanda. Aquí hay que diferenciar entre la división y la heterogeneidad, ya que la situación de la comunidad se caracteriza más por la segunda que por la primera; todas estas asociaciones e instituciones no han sido capaces de unificar sus esfuerzos y coordinar su actividad en un sólido plan de acción para conseguir llegar a la opinión pública holandesa.

A pesar del estado de escisión que predomina, hay unos elementos de fuerza en la Comunidad Palestina en Holanda que, si se aprovechan bien, pueden utilizarse positivamente para plantear la Causa Palestina a la sociedad holandesa. Entre estos elementos encontramos el surgimiento de una segunda y tercera generación de los palestinos residentes en Holanda que conocen muy bien la forma de dirigirse a los holandeses y su visión sobre los judíos y la Segunda Guerra Mundial.

Desgraciadamente las Instituciones Palestinas no dirigen ninguna atención a esta generación y no existen actividades o programas para ellos a no ser por las pocas y dispersas iniciativas personales, como la iniciativa de algunas mujeres palestinas que han fundado una escuela árabe para que los hijos de los palestinos aprendan la lengua árabe y la historia de la Causa Palestina. Esta escuela tiene alrededor de cien niños.

favor de la Causa Palestina. Se fundó tras la guerra de 1967 por un grupo de holandeses que apoyaban la Causa Palestina y quienes pertenecían todos a la Izquierda Holandesa. Ha seguido trabajando a favor de la Causa Palestina hasta hoy día. Se enmarca dentro de la Izquierda Holandesa y siempre ha sido la parte que presentaba y defendía el punto de vista palestino. A pesar de su influencia sobre la opinión pública holandesa, no ha sido capaz de ganarse el apoyo de la sociedad a favor de la Causa Palestina. No obstante, su trabajo hace que la Causa Palestina esté siempre presente en los círculos políticos holandeses. Siempre publica folletos sobre la Causa Palestina, además de publicar periódicamente una revista llamada "Somud" cada tres meses con la participación del Comité Belga de Palestina.

Otras Organizaciones

▶ Institución del Diálogo Judío-Palestino

Se fundó en los ochenta con la participación de un número limitado de palestinos y de judíos holandeses. Sin embargo, no tuvo bastante influencia en el apoyo a la Causa Palestina, y se limitó a establecer relaciones personales entre sus fundadores y a mostrarse en los medios de comunicación como palestinos que defendían la paz y alejados de cualquier extremismo.

▶ Institución Frente al Enemigo

Se fundó en 2003 y sigue el mismo estilo que sigue el Comité del Diálogo Judío-Palestino. Tampoco pudo realizar ninguna labor importante a favor de la Causa Palestina. Sus miembros se limitan a establecer relaciones personales entre ellos a través de la organización de fiestas comunes para dar a conocer las costumbres y tradiciones de los dos lados.

▶ Otra Voz Judía

Apareció hace unos años una Organización Judía llamada "Otra Voz Judía" fundada por algunos personajes holandeses-judíos que rechazan el monopolio de Israel para representar a los judíos en todo el mundo. No reconoce a Israel como un representante suyo y critica la política israelí hacia

palestino como a nivel holandés. La última actividad que hizo la Comunidad fue participar eficazmente en una fiesta en solidaridad con el pueblo palestino en Ámsterdam. Esta fiesta se celebró en "Oster Park" en Octubre de 2004. Antes, conmemoraron el aniversario de las masacres de Sabra y Shatila en La Haya. Luego, convocaron la celebración de un día palestino en Utrecht. La Asociación, también, participó en las actividades de más de 7 asociaciones que apoyaban la Causa Palestina en Groningen en el norte de Holanda, con la participación de una delegación del municipio de Jabalia en Gaza. Se reunió con los responsables de las asociaciones, comunidades y sociedades árabes con el objetivo de aunar esfuerzos y trabajar conjuntamente. Cabe destacar que la Asociación tiene un plan de trabajo bien preparado desde comienzos de 2005.

▶ **Segundo: El Consejo Palestino**

La sede está en la ciudad holandesa de Utrecht. Es de mencionar que lo que se aplica a la Asociación de la Comunidad Palestina se aplica al Consejo Palestino, con la única excepción de que los socios en este Consejo no pertenecen a los miembros de "Fatah" y se presentan como independientes. No han podido influir mucho en el trabajo de la Comunidad y sus actividades son semejantes a las que realiza la Asociación de la Comunidad Palestina. A nivel holandés, se restringe a las actividades que ejercen organizaciones holandesas izquierdistas.

▶ **Tercero: La Casa Árabe**

Es un forum creado por un hombre de negocios palestino en La Haya para reunir a intelectuales palestinos, árabes y musulmanes. Sin embargo, este forum no ha tenido bastante influencia sobre la opinión pública holandesa y su actividad se limita a organizar seminarios e invitar a pensadores árabes y palestinos para dar conferencias. La Casa Árabe cuenta con un público relativamente asiduo aunque se limita a algunas docenas de palestinos, árabes y musulmanes, además de algunos partidarios holandeses de la Causa Palestina.

▶ **Cuarto: El Comité Palestino de Holanda**

Es uno de los más importantes comités y organizaciones que trabajan a

conferencia a la cual asistieron árabes de todas las ciudades de Holanda y se eligió un nuevo Comité Administrativo para la Asociación que se encargó de trabajar para mejorar la situación de la Comunidad. En este contexto, el Presidente de la Comunidad tuvo varias entrevistas con diversas sociedades y asociaciones árabes y holandesas que apoyaban la Causa Palestina y con algunos embajadores árabes para que pudieran conocer adecuadamente la Comunidad Palestina y la importancia que tenía para los árabes la Causa Palestina. Asimismo, se fortaleció la relación entre la Comunidad y los palestinos en la patria a través de Asociaciones y Sociedades No-Gubernamentales con el fin de establecer relaciones entre los palestinos en diáspora y los palestinos en la patria y clarificar el punto de vista palestino en el ámbito de las asociaciones y sociedades y del público árabe y holandés. El éxito que tuvo la conferencia animó a muchos palestinos a establecer sucursales para la Asociación en sus ciudades de residencia. La Comunidad, también, organizó actividades sociales y actos nacionales como la Fiesta de Ruptura del Ayuno y la Fiesta del Sacrificio.

En cuanto a los actos y celebraciones nacionales, la Comunidad Palestina en Holanda ejerció un papel muy importante en ofrecer datos que daban cuenta de la situación en Palestina, observar las reacciones holandesas, clarificar el punto de vista palestino y movilizar la opinión pública en solidaridad con nuestro pueblo palestino que sufre matanzas y actos de sabotaje a mano de las fuerzas de Ocupación Israelí. Esto se demostró desde el primer día de la Intifada que estalló en 2000, ya que la Comunidad organizó muchas manifestaciones (más de 42), la mayoría de ellas en La Haya, frente al Parlamento Holandés y la Embajada Israelí, y en la ciudad de Róterdam y en el sur de Holanda en Maastricht. La manifestación más grande tuvo lugar en Ámsterdam con un grupo de Organizaciones Árabes y Holandesas que apoyaban la Causa Palestina en la cual participaron niños, jóvenes y mayores, mujeres y hombres.

En el ámbito universitario, la Asociación también tuvo un papel destacado, proyectando películas que hablaban sobre Palestina, además de plantear debates aclaratorios sobre la defensa del pueblo palestino, además de intervenciones importantes en la televisión, la radio y los periódicos.

Además, la Comunidad quiso mostrar el lado cultural palestino e invitó al gran poeta palestino Abu Arab. También, el grupo palestino en Holanda "Hanin" participó en todas las celebraciones nacionales tanto al nivel

Organizaciones Palestinas

La situación inactiva de la Comunidad perduró hasta finales de los noventa cuando empezaron nuevas iniciativas para formar un marco que representara a la Comunidad Palestina en Holanda. Surgieron cuatro grupos diferentes que competían por la representación de la Comunidad Palestina:

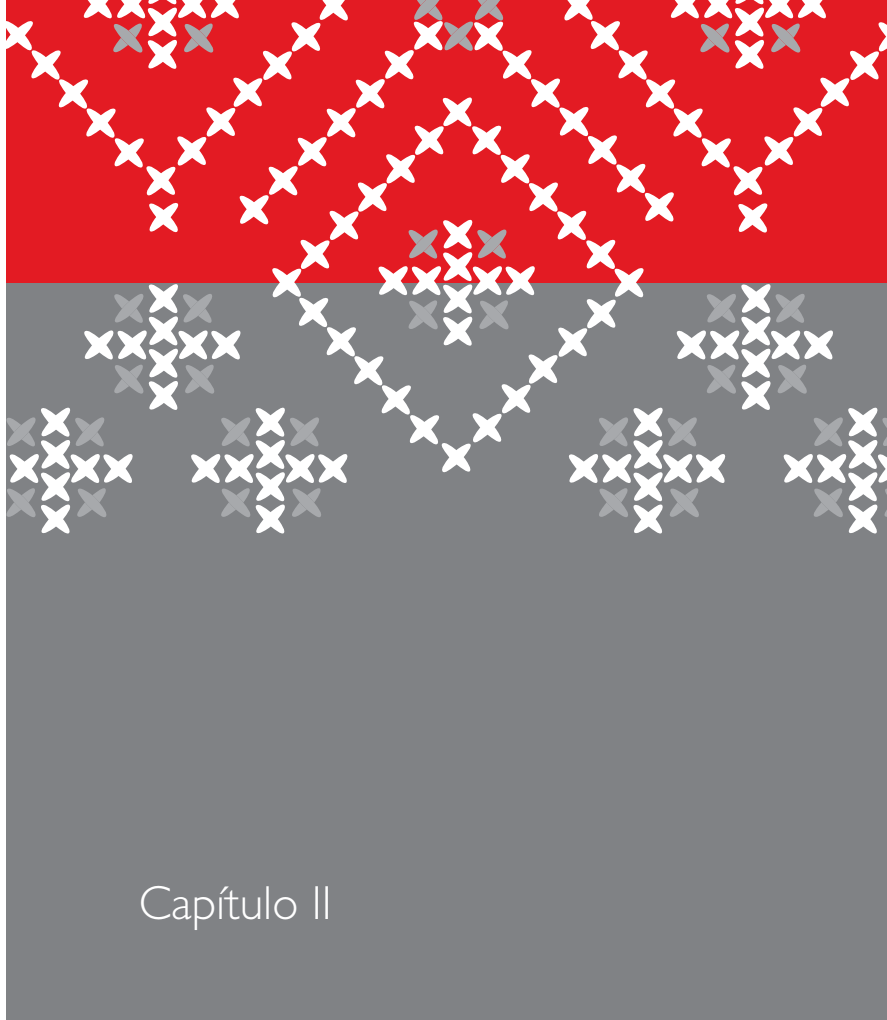
► **Primero: Asociación de la Comunidad Palestina**

Esta Asociación no tiene ningún sistema de afiliación ni ha organizado ninguna elección democrática hasta ahora. Sus miembros son simpatizantes de Fatah y su capacidad para movilizar a la Comunidad Palestina o influir en la opinión pública holandesa es muy limitada. Sus actividades se limitan a la organización de celebraciones en las ocasiones palestinas a las cuales asisten muy pocos miembros de la Comunidad. La actividad de esta asociación está restringida a participar en los seminarios y manifestaciones organizadas por el Comité Palestino de Holanda.

Además, el mismo cuerpo directivo de ésta plantea algunos obstáculos para alcanzar los objetivos marcados ya que sus líderes no dominan el holandés ni están al tanto de la sociedad holandesa y su manera de pensar. Asimismo, el liderazgo político de la OLP tiene mucha influencia sobre la Asociación, lo que le hace perder su capacidad para llevar a cabo cualquier iniciativa nacida de la sociedad holandesa, y tal iniciativa se queda manipulada por las instrucciones de las Autoridades Palestinas en el exterior que no poseen ninguna información sobre la situación en Holanda.

Examinando las actividades de la Asociación de la Comunidad Palestina en Holanda, resaltan los trabajos de unificación y acercamiento entre los miembros de la Comunidad Palestina y la importante y efectiva labor de fortalecimiento de las relaciones sociales de los palestinos entre sí y de éstos con la sociedad holandesa. Es de destacar también la capacidad de acercar las aspiraciones y esperanzas de la comunidad palestina en Holanda y los objetivos de nuestro pueblo en Palestina.

La primera conferencia de la Comunidad Palestina se celebró en la ciudad de Róterdam en un ambiente lleno de entusiasmo. Como consecuencia de esa conferencia, se eligió una Comité Administrativo para la Comunidad con siete miembros que se mantuvo hasta 1999. Luego, se celebró la segunda



Capítulo II

Organizaciones relacionadas con la Causa Palestina

Tamaño de la Comunidad Palestina en Holanda

No existen estadísticas precisas sobre el número de palestinos en Holanda, ya que hay muchas divergencias sobre el asunto. Sin embargo, es totalmente seguro que el número de palestinos en Vlaardingen supera los 1000. La mayoría son de Nablús y sus alrededores, que llegaron a Holanda con la primera migración, además de los descendientes de estos y los nuevos miembros de la comunidad fruto del matrimonio y la agrupación familiar; así como los que llegaron posteriormente.

La presencia palestina no se limita solamente a esta ciudad sino que también está presente en la mayoría de las ciudades holandesas. Además, el traslado de la Organización en 1994 a Palestina llevó a un número considerable de empleados de la Organización a trasladarse desde Túnez a Europa. También llegaron a Holanda un importante número de palestinos procedentes de Cisjordania, la Franja de Gaza y Jordania, que pidieron asilo político. Los que no lo consiguieron tuvieron que abandonar el país.

No obstante, el número total de palestinos en Holanda se ignora. Se estima que llega a los 10000. Es difícil hacer una estadística ya que la mayoría de los palestinos no tienen pasaportes y se registran siempre bajo otras nacionalidades.

De todas maneras, hay fuentes que señalan que el número de palestinos en Holanda alcanza los 7000, llegados de distintas ciudades y pueblos palestinos, y de todas las capas sociales: obreros, campesinos, estudiantes, ingenieros, médicos, artistas, escritores, periodistas y pintores. La Comunidad Palestina está presente en Holanda casi desde el año 1967.

favor de la Causa Palestina. Esta situación se mantuvo hasta 1982, cuando salió la Resistencia Palestina de Líbano y luego tuvieron lugar las masacres de Sabra y Shatila. Esta marcha de la Resistencia de Líbano tras las masacres condujo a una oleada de emigración a Europa, sobre todo por parte de los palestinos residentes en Líbano y, por supuesto, Holanda era uno de los países que recibió parte de tal emigración.

La emigración creciente de los palestinos aumentó enormemente la cantidad de palestinos de modo que los miembros de las distintas uniones también llegaron a ser mucho más que antes. Cabe destacar que esa etapa se caracterizaba por varias cosas:

- ▶ El establecimiento de distintas uniones privó a la Unión Palestina de su papel como Unión principal de la Comunidad.
- ▶ La llegada de muchos inmigrantes palestinos nuevos, que traían con ellos las diferencias que reflejaban las divergencias políticas que había en el Líbano, causó un conflicto entre los activistas palestinos, lo que no era de ningún modo beneficioso ni favorable para la actividad palestina.

-Además, el crecimiento de la influencia de la OLP sobre la Comunidad y sus actividades, lo que, a veces, tenía un impacto negativo, puesto que la Organización no entendía los mecanismos de acción en la sociedad holandesa. Asimismo, en esta etapa se inauguró la oficina de la OLP en Holanda. No obstante, su inauguración no conllevó ninguna influencia positiva en aquel entonces, dado que se concentró únicamente en movilizar a la mayor cantidad posible de palestinos sin tener en cuenta el impacto de esto sobre la sociedad holandesa. A principios de los noventa, la sede de la Comunidad Palestina se cerró además de todas las Uniones Palestinas de estudiantes, obreros y mujeres, junto con la Unión Palestina. Como consecuencia, la actividad palestina en Holanda volvió otra vez a depender de iniciativas individuales por parte de algunos palestinos. Prevaleció en Holanda un largo período de inactividad. No obstante, el Comité Palestino de Holanda fue la excepción, dado que no estaba bajo ningún poder palestino. Sin embargo, como fue mencionado anteriormente, no tenía ningún efecto sobre la opinión pública holandesa.

Hay que señalar aquí que los Acuerdos de Oslo también tuvieron un efecto negativo sobre la actividad colectiva palestina. Por un lado, debilitó la base política de los activistas palestinos. Por otro, hizo perder a la Autoridad Palestina cualquier interés por el papel de las Comunidades Palestinas en el extranjero, entre las cuales estaba la Comunidad Palestina en Holanda. Este abandono condujo a una desilusión y a un debilitamiento de las actividades a favor de la Causa Palestina.

Etapa post-1967

Después de la guerra de junio de 1967, se formó el Comité Palestino de Holanda por un grupo de izquierdistas holandeses que apoyaban la Causa Palestina. Cabe destacar aquí que, hasta ahora, este Comité está todavía activo. Sin embargo se ha limitado su actividad a la Izquierda Holandesa y, a pesar de los esfuerzos de sus miembros, no ha sido capaz de representar una fuerza que pueda influir y llegar al público holandés.

A pesar de esto, no se produce ningún acto de la comunidad palestina hasta principios de los ochenta. Todas las actividades palestinas estaban restringidas al Comité Palestino de Holanda, junto con algunas otras personas como Mahmoud AlRabany y Musa AlSaudi. A principios del año 1980, un grupo de palestinos de la Comunidad pidieron que se convocara una conferencia en que se discutieran y establecieran los medios posibles para realizar trabajos y actividades a favor de la Causa Palestina. Esta conferencia se celebró el 26/01/1980 con la asistencia del Sr. Abdallah AlEfrengui, representante de la OLP en Alemania. En esta conferencia, se creó la Unión Palestina de Holanda, que tuvo repercusiones positivas en la Comunidad Palestina, ya que muchos miembros de la comunidad palestina se adhirieron a ella. La Unión inició una campaña importante de actividades, organizando seminarios y manifestaciones, y tomó contacto con los políticos holandeses para convencerles de la justicia de la Causa Palestina. También, la Unión organizó con mucho éxito un gran festival el 29/11/1980 al que asistieron cerca de 3000 árabes y holandeses. Este festival fue el primero de su tipo, sobre todo por la cantidad de gente que asistió a favor de la Causa Palestina. En ella, el difunto Jaled AlHasan dio un discurso muy conmovedor. Asimismo, asistió un grupo de políticos holandeses y representantes de varios partidos políticos, lo que provocó a los grupos de presión sionistas en Holanda, que organizaron una manifestación delante de la sala en la que se celebraba el festival.

El éxito que tuvo este festival hizo que los Sindicatos Palestinos Centrales propusieran la creación de uniones palestinas de obreros, estudiantes y mujeres en Holanda, que pertenecieran a las Uniones Centrales cuyas sedes estaban en Líbano o Siria. La formación de tales uniones, en aquel entonces, parecía que iba a dar un impulso a la actividad palestina. De hecho, el comienzo pareció muy prometedor. Se inauguró una sede para la Comunidad en Vlaardingén, donde vivía la mayoría de los palestinos. En aquella sede, se empezaron a llevar a cabo muchas actividades a

Los inicios

La historia de la Comunidad Palestina en Holanda data de los cincuenta, precisamente en los años que siguieron a la Tragedia de Palestina en 1948, cuando algunos estudiantes palestinos empezaron a venir a Holanda en busca de oportunidades para estudiar y trabajar. Este grupo de estudiantes se enfrentó a una realidad muy difícil y a una sociedad simpatizante con Israel y totalmente ignorante de la Causa Palestina. Esta actitud caracterizó a la Izquierda Holandesa, incluidos los comunistas, que eran mucho más fuertes que ahora. Sin embargo, la presencia palestina empezó a cambiar a principios de los sesenta, precisamente en los años 1961 y 1963 con la llegada de un grupo de 120 obreros palestinos con una empresa de margarina (ROMI) que tenía una sucursal en Nablus. Este grupo estaba compuesto de palestinos de Nablus y los pueblos y campos de sus alrededores.

La empresa mencionada más arriba alojó a esa gente en casas abarrotadas y les impuso condiciones de trabajo que limitaban en gran medida su libertad para moverse ya que trabajaban en turnos de día y de noche y además no les permitían abandonar esta empresa y trabajar en otras. De esta manera, si alguien pensaba en cambiar su lugar de trabajo, sería expuesto a ser expulsado de Holanda. Es más, la empresa no hacía ningún esfuerzo para ayudar a estos a aprender la lengua holandesa. Tampoco tenían el tiempo suficiente para tomar iniciativas personales para aprender la lengua ni para mezclarse e integrarse en la sociedad holandesa a causa de la presión del trabajo. Por eso, esta gente permaneció encerradas en sí mismos y arraigados a sus tradiciones y costumbres de Palestina. Además, el gran apoyo que mostraba Holanda hacia Israel hacía que tuvieran miedo a apoyar la Causa Palestina e incluso se hacían pasar por jordanos y no se presentaban como palestinos. Incluso, los habitantes de la ciudad de Vlaardingén, donde vivían, no sabían que había una Comunidad Palestina entre sus ciudadanos.

Esta Comunidad Palestina tuvo un efecto positivo sobre el grupo de estudiantes mencionados más arriba y les estimuló a esforzarse para formar una Asociación para los palestinos en Holanda a mediados de los sesenta, precisamente en 1966, para trabajar a favor de la Causa Palestina a nivel de los medios de comunicación y recoger donaciones para la Organización para la Liberación de Palestina. Esta Asociación estaba dirigida por el difunto Mahmoud AlRabany, el difunto Musa AlSaudi y el Dr. Wasef Shadid, junto con el Sr. Rohi AlJedr por parte de los obreros. Sin embargo, por la falta de recursos disponibles, esta Asociación no perduró mucho y desapareció unos meses después de su creación.



Capítulo I

Historia y tamaño de la comunidad palestina en Holanda

2 Ningún investigador o institución ha presentado una serie completa (o incompleta) de estudios sobre "los palestinos en diáspora", ni apenas sobre cualquier Comunidad en los países que acogen a palestinos.

3 Sin embargo, hay que reconocer que este estudio forma parte de una serie de estudios básicos susceptibles de desarrollo, ampliación, y de futuros actos de profundización y actualización, dentro de un marco profesional de autenticidad, de transparencia y documentación. Esto, en realidad, es una obligación nuestra (y de nuestros lectores).

4 Queremos confirmar que la Institución recibe de buen agrado los comentarios relativos al desarrollo de los estudios y las referencias científicas y de investigación para lograr nuestros objetivos y aspiraciones. Si nuestro trabajo anda con ritmo lento, es debido a los limitados recursos humanos y financieros y a las circunstancias en que se realiza la investigación.

5 Ya es hora de recolectar los frutos de nuestra investigación, que se realizó gracias al esfuerzo que este equipo hizo para superar la escasez de recursos. Queremos expresar nuestra gratitud a todos los investigadores (los de la IIP y los de otras entidades) por su contribución directa o indirecta a la realización de este estudio (y de otros más), que tiene como objeto llegar a aquellos lectores que estén interesados en la Causa y despertar su espíritu patriótico, nacional, humano e intelectual, y dar a conocer ciertos hechos y datos que eran hasta el momento desconocidos para algunos.

Cualquier comentario sobre nuestros trabajos, así como aportaciones científicas por parte de los lectores, son bienvenidos..



Dr. Asaad Abdel Rahman
Presidente Ejecutivo

Prefacio

La Institución Internacional de Palestina (IIP) tiene la primicia de cosechar los frutos del esfuerzo de un número de investigadores, en colaboración y coordinación con la Institución, que han llevado a cabo una serie de estudios sobre las comunidades de palestinos en diáspora.. Esta vez presentamos un nuevo estudio sobre la Comunidad Palestina en Holanda. Este estudio forma parte de la serie de “Estudios Sincrónicos” (interesados por todo cuanto concierne a las comunidades palestinas: sus orígenes, su evolución, su composición, los problemas y desafíos con que se enfrentan, etc...). Estos estudios están dirigidos por el Presidente Ejecutivo y el Departamento de Investigaciones de la IIP, que también supervisan la “Serie de Estudios Pararelos” (que trata temas importantes que están relacionados, directa e indirectamente, con dichas comunidades y sus actuaciones). Además, nuestro Comité Científico, que está compuesto por los Drs. Mohammed Mikdashi, Hasan Al-charif, Emile Nema Khoury, y Nabil Dajani, tiene a su cargo supervisar el diseño y el desarrollo de la página Web de la Institución, así como realizar los “Estudios Diacrónicos” y la base de datos de la Institución.

Antes de leer y analizar los datos, las estadísticas y las causas presentados aquí, queremos advertir que este estudio, en su inicio, pretende ser una iluminación académica, que esperamos que se fundamente en la investigación científica y objetiva. Ésta es una de las metas principales por las que se fundó la IIP.

Nuestros investigadores han hecho un tremendo esfuerzo para superar la escasez de recursos y documentos, y conseguir datos íntegros, y no incompletos, en un momento en que la investigación científica es considerablemente escasa.

La importancia de este estudio, y de otros que seguirán, radica en algunos factores; los más importantes son:

I Este estudio es la primera cosecha de una tierra virgen, ya que casi no hay referencias sobre estos temas en las bibliotecas árabes y extranjeras, tanto en los centros de estudios sobre los refugiados (o los palestinos) y la Causa Palestina, así como en Internet.

5	Prefacio
<hr/>	
7	Capítulo I Historia y tamaño de la comunidad Palestina en Holanda
9	Los inicios
10	Etapa post-1967
12	Tamaño de la Comunidad Palestina en Holanda
<hr/>	
13	Capítulo II Organizaciones relacionadas con la Causa Palestina
15	Organizaciones Palestinas
18	Otras Organizaciones
19	Situación interna de la Comunidad
<hr/>	
21	Capítulo III Comunidad árabe y musulmana en Holanda
23	Comunidad Árabe y su relación con la Causa Palestina.
24	Comunidad musulmana y su relación con la Causa Palestino
<hr/>	
25	Capítulo IV Partidos políticos holandeses y su actitud hacia la Causa Palestina
27	El Partido Democrático Cristiano
27	El Partido Laborista Holandés
28	El Partido Liberal
28	El Partido de la Izquierda Verde
29	El Partido Socialista
<hr/>	
31	Capítulo V Medios de comunicación holandeses y su tratamiento de la Causa Palestina.
<hr/>	
35	Notas



Institución Internacional de Palestina

Un intento de unir a los palestinos
expatriados y en diáspora con su Patria

Comunidad Palestina en Holanda



Endnotes

- 1 Al-Rai newspaper, Thursday 14/12/2006
- 2 Taken from the website of the Washington - based National Public Radio
<http://www.npr.org/templates/story/story.php?storyId=4170940>
- 3 Alhayat newspaper, Sunday 22/10/2006
- 4 International Herald Tribune, Tuesday 21/11/2006
- 5 Asharq Al-Awsat newspaper, Wednesday 22/11/2006
- 6 International Herald Tribune, Tuesday 21/11/2006
- 7 Alhayat newspaper, Sunday 19/11/2006
- 8 From the website: <http://palestineblogs.com/archives/category/media>
- 9 Alhayat newspaper, Friday 25/11/2008

- 3 Safeguarding Arab and Palestinian identities among Community members and building bridges of cooperation and friendship with the Dutch people and other communities;
- 4 Building bridges among members of the Palestinian Communities wherever they are located;
- 5 Supporting the right of return of the Palestinian People to their homeland and the establishment of an independent Palestinian state with Jerusalem as its capital;
- 6 Fighting all forms of racism and extremism;
- 7 Celebrating national and religious occasions of the Palestinian People;
- 8 Teaching Arabic and Dutch to members of the Palestinian Community;
- 9 Calling for religious tolerance and dialogue, as well as respect for other cultures, and bringing about freedom of opinion amidst the circles of the Palestinian Community in the Netherlands;
- 10 Building friendly and cooperative relations with all Arab and Dutch institutions as well as with active groups who promote Arab affairs;
- 11 Publishing a cultural and social periodical that caters for the Palestinian Community's affairs in the Netherlands.

For more information about The Palestinian Community Association in the Netherlands, contact:

Mr. Zaid Tayyem

Tel: +31-65.17.36.849

or write to:

De Gebondenheid van de Palestijnse Gemeenschap in Nederland,

Centaurusdreef 88

3561 AR Utrecht

Tel: +31-65.17.36.849



Appendix

Declaration of the Formation of the Palestinian Community Association in the Netherlands

Considering the importance of organizing the Palestinian Community in the Netherlands in a framework that safeguards its political, economic and cultural interests,

And looking forward to making this Community more effective and helpful in developing all aspects of life for Palestinians in this country,

And looking forward to enabling the Community to be a mass representative, defending the legal rights of our Palestinian People and our national cause,

The Community has decided to form this Association to be a cradle for our Palestinian People living in the Netherlands.

Goals and Objectives:

- 1 Serving the Palestinian Community in the Netherlands and safeguarding its language and culture;
- 2 Establishing loving and brotherly bridges between the Palestinian Community and nurturing cooperation with members of other Arab communities;

artists, painters, writers and journalists.

The Arab community in the Netherlands totals about 300,000, with Moroccan Arabs constituting the larger segment of the community. There is also a large number of Iraqis who came to the Netherlands after the first Gulf war. They are estimated to be around 45,000 including a significant number of Kurds. In addition there are some Egyptians and Tunisians but the overall feature that characterizes the Arab community in the Netherlands is its lack of strong organization and effective leadership. This is due to the fact that the majority is, naturally, preoccupied with its daily affairs.

The number of Muslims in the Netherlands, whose population is around 1.6 million, is approximately one million, and there are more than 600 mosques around the country. The Islamic communities in the Netherlands are not much different from other Arab communities. The Turks form the majority, exceeding 300,000. Although the Palestinian cause is important to some in this community, it is not really a matter of major concern.

The relationship between the Islamic community and the Dutch society was strained after the murder in 2004 of the Dutch filmmaker, Theo Van Gogh, who was an outspoken critic of Islam, by an extremist of Moroccan origin named Mohammad Boyri who is now serving a lifetime prison sentence. The incident sparked a wave of attacks on mosques and Islamic centers around the country. There is also Samir Azizi, 22 years of age and sentenced to 8 years in prison on charges of plotting attacks. In addition, the Dutch government began to cut back on welfare programs that encourage immigrants to maintain strong links with their homelands³.

The situation has changed considerably after the ascension of the right wing parties to power. It has become extremely hard, even virtually impossible, to get asylum in the Netherlands. This issue has become more complicated in the presence of the immigration minister, Rita Feirdonk, who is described by the Dutch, and not only the refugees, as merciless. A comparison between the number of refugees in 2000 and 2005 sheds light on the new asylum law, which has been concluded in the EU, and is threatening many asylum seekers with the threat of being returned to their countries, regardless of the political situations there. In 2000, more than 43,500 applicants requested asylum, but this number declined to 12,350 applications in 2005.

In 2005 the asylum seekers in the Netherlands, as a percent of the total applicants to European countries, were 6%. In contrast France attracted 20%, Britain 13% and Germany 12% of asylum seekers. Refugees are placed in special camps, until a decision is made regarding their applications. In the past, this process used to take several months, but it now might require ten years. On several occasions the Dutch authorities returned Iranians, Iraqi Kurds and Arabs to Kurdistan on the pretext that conditions there were calm.



Summary

The immigration history of the Palestinian community to the Netherlands dates back to the early 1950s, the years that followed the Palestinian tragedy in 1948. At the time, a small number of students came to the country seeking both higher learning and work. This group of students encountered difficult conditions, as well as a society that was sympathetic towards Israel and highly ignorant of the Palestinian tragedy 'Nakba'.

After the June 1967 war, the 'Palestine Dutch Committee' was formed by a group of Dutch leftists who were supportive of the Palestinian cause. Still active today, this committee, however, remains confined to the left wing movement and, despite great efforts exerted by its members, could not force itself onto the public sphere in the Netherlands.

In 1980 the 'Palestinian Union in the Netherlands' was established, causing positive repercussions within the Palestinian local community, where many of its members enrolled in the nascent union. The 'Union' started an awareness campaign by organizing seminars and demonstrations, and by contacting Dutch politicians with the aim of drawing their attention to Israeli atrocities in Palestine. A venue was inaugurated in Vlaardingen, where the majority of the community was living.

The high influx of new Palestinian immigrants, who poured in after the 'Sabra' and 'Shatila' massacres, bringing with them the differences that mirrored political sensitivities and disputes in Lebanon, led to clashes among Palestinian activists. As a result, the Palestinian activities in the Netherlands became once again dependent on individual initiatives embraced by some resident Palestinians. A long period of inactivity in the Netherlands prevailed. The Palestinian Dutch committee, being under no Palestinian influence, was the exception. However, its effect on Dutch public opinion was minimal.

Some sources put the number of members of the Palestinian community at around 7,000, hailing from various regions in Palestine, since 1967, and belonging to all walks of life: laborers, peasants, students, engineers, physicians,

The Attitude of the Dutch Media towards the Palestinian Problem

The Dutch media generally portrays Israel as a small state, surrounded and threatened by hostile and aggressive enemies. It also used to associate the Palestinian resistance movement with terrorism. This point of view has changed since the first 'Intifada'. At the time, the media, though in a shy and limited manner, started publishing photographs showing Israeli persecution of Palestinians. However, the Dutch media is still biased towards Israel, often justifying the crimes committed by the Israeli occupation, portraying them as acts of self defense and as reactions to Palestinian attacks. It should be noted here that the majority of the correspondents are either Jewish or married to Jews. Therefore, their reports are often inclined in favor of Israel.

In contrast, the Dutch filmmaker of Palestinian origin, Hani Abu As'ad, was the key guest at the international documentary film festival in Amsterdam in late 2005. His film, 'Paradise Now', won the 'Blue Angel' and 'Amnesty International' prizes at the Berlin film festival. The film, which chronicles the last twenty four hours in the lives of two Palestinian friends who planned to blow themselves up in Tel Aviv, also won the prize for best foreign film at the 'Golden Globe' awards in the United States.⁸

Anti-Islam Film

The extreme right wing parliamentarian, Gerd Fildars, stirred chaos when he declared that he was working on an anti-Islam film, dealing with the Quran. The prime minister, Jan Peter Belknenndi, denounced all intimidation attempts and declared that the government will intervene if there is stepping over the limits.

Mohammad Al-Rabei, president of the Moroccan-Islamic societies, stressed the need for self control and urged the Islamic countries not to boycott Dutch products. He pointed out that Fildars's would fail if no confrontations or encounters occur and Muslims would prove that they are more intelligent and democratic than he might have thought.⁹



Chapter Five

The Role of the Dutch Media

The 'Labor Party' is considered the strongest opposition party. It is the second largest party in the Netherlands, and plays an important role in Dutch politics. Most Dutch mayors belong to this party. Its youth organization has a more moderate stance regarding the Palestinian cause than that of the mother party.

Liberal Party (VVD)

This party is one of the most prominent right wing parties, and the most supportive of Israel. It is the third largest party in the Netherlands and often aligns with strong parties to win a few ministerial seats. One of its members, Frans Weisglas, chairman of the Dutch parliament, is an ardent supporter of Israel and makes no secret of his enmity to the Palestinian cause.

Green Left Party

This party is a union between three former left wing parties, namely the 'Social Pacifist Party', the 'Political Radical Party', and the 'Dutch Communist Party'. It adopts favorable attitudes towards the Palestinian struggle and recognizes the right of the Palestinians to an independent state on the West Bank and Gaza Strip within the 1967 borders. The party has no obvious stance regarding the right of return of Palestinian refugees, however. It considers the right of return legal but not practical and does not serve to further the peace process. Many Palestinians and other Arabs belong to this party and take part in its activities.

Socialist Party

This is a left wing party, with Maoist origins. It has been able to win a few seats in parliament and is currently represented by eight MP's. This party is the most supportive of the Palestinian cause. It considers Israel as an imperialist project and, therefore, does not recognize its existence. Although some changes in its position have been observed since its entry into the parliament, it still remains the most sympathetic to the Cause.

The rest of the Dutch parties are minor and lean towards the right. Most of them sympathize with Israel.

Christian Democratic Party

The present prime minister belongs to this party, which is the strongest in the Netherlands, and is currently in a coalition with the 'Liberal Party' and the 'Democracy 66 Party'. Christian democrats represent the moderate right, which is a Protestant-Catholic gathering. Like most parties in the Netherlands, it is known for its support for Israel. However, some of its members distanced themselves from their parties' position and showed great support for the Palestinian People. Among them is the previous foreign minister, and former European commissioner, Hans van den Broeke. The policy of this party, however, is a mirror image of the U.S. administration's policy towards world affairs, including its policy towards the Middle East and, in particular, the Palestinian problem.

The platform of this party does not indicate any explicit stance regarding the Palestinian cause. Its general viewpoint on this matter can be inferred from the following statement the party once issued: "The Israeli-Palestinian conflict may not be solved, although it is regarded as a growing international menace. The USA, the UN, the EU and Russia (The Quartet) all work together in order to find a solution to this conflict. The Christian Democratic Party believes that Dutch and European policies must concentrate on supporting this initiative".

According to the party, the responsibility of taking decisions on the Israeli-Palestinian issue lies in the hands of other international powers. However, this party is largely supportive and sympathetic to Israel. A former Dutch UN high commissioner for refugees', Rud Rubbers, is a member of this party. He also held the position of prime minister for three consecutive terms.

Dutch Labor Party

This party adopts a social democratic approach representing the moderate left. The position taken by the party had been characterized in the past as extremely supportive of Israel. However, it has recently started to adopt more moderate views. In its political platform, this party now supports the establishment of a Palestinian state on the West Bank and Gaza Strip, living side by side with Israel. No transparent position is taken by the party regarding the final borders of the Palestinian state, leaving this issue for final negotiations between the two parties. Some prominent members in this party, previously holding ministerial positions, declare their unequivocal support for the Palestinians' right for self-determination. Among those is Klass de Fries, former interior minister during the Labor Government, and Jan Pronk, the UN special envoy for Darfur, Sudan.



Chapter Four

**Dutch Parties and Their
Stance vis-à-vis the
Palestinian Cause**

Differential Treatment of Arabs and Muslims

Abdul-Salam Bin Ali, a Moroccan who immigrated to the Netherlands in 1979, at the age of 23 said that his son was unable to get practical training because he is an immigrant. He adds: "There is a lot of differential treatment. The Dutch children are separated from the foreign children. In the school near my home there are only foreign children. This is not normal."⁵

In a country whose sense of tolerance is a historical fact rather than a cliché, the Dutch have reached what is pretty much a consensus about the integration of the Muslim immigrants in their midst. The parties have turned their approach to insisting on demands for Muslims' compatibility and tighter immigration controls.

This also means a kind of consensus that includes acknowledgment that much more democracy is needed in the hiring and the education of Muslims. Fritz Bolkestein, the former European Commission member, who began writing in the early 1990s about Islam as a challenge for Europe had indicated that the Dutch need a constitutional amendment ending religious schooling. "Divided schooling leads to a divided country," he said.⁶

Prohibition of the Veil

In November 2006 the Dutch government passed a law prohibiting the wearing in public places of the veil and all other forms of Islamic face covers. The government described its action as necessary for security reasons. The immigration minister, Rita Feirdonk, set up to draft one of the sternest laws governing face covers in Europe. In a country widely known as one of the most diverse and flexible in Europe, the Netherlands has become the first country to impose a total ban on Islamic face covers in all places, despite the fact that other countries prohibited face covers in specific areas. Debates in Europe on whether Islamic veils and head covers hindered integration of the Muslim communities in their host societies raged on.⁷

New Asylum Law

The situation has changed considerably after the ascension of the right wing parties to power: It has become extremely hard, even virtually impossible, to get asylum in the Netherlands. This issue has become more complicated in the presence of the immigration minister, Rita Feirdonk, who is described by the Dutch, and not only the refugees, as merciless. A comparison between the number of refugees in 2000 and 2005 sheds light on the new asylum law, which has been concluded in the EU, and is threatening many asylum seekers with the possibility of being returned to their countries, regardless of the political situations there. In 2000, more than 43500 applicants requested asylum, but this number declined to 12350 applications in 2005.

In 2005 the asylum seekers in the Netherlands, as a percent of the total applicants to European countries, were 6%. In contrast France attracted 20%, Britain 13% and Germany 12% of asylum seekers. Refugees are placed in special camps, until a decision is made regarding their applications. In the past, this process used to take several months, but it now might require ten years. On several occasions the Dutch authorities returned Iranians, Iraqi Kurds and Arabs to Kurdistan on the pretext that conditions there were calm.³

Basis for Integration into the Dutch Society

In the period since September 11th, the Dutch paradigm on the integration of its Arab and Turkish immigrant population (about 6% of a total of 16 million) has gone from one of accommodation to an emphasis on requiring compatibility from resident Muslims.

The swing has been away from multicultural concessions to obligations that reject seemingly parallel societies. The basis for living in the Netherlands has been defined as accepting the primacy of the Constitution, practical standards of engagement in society such as Dutch language competence, European notions relating to women's rights or homosexuality, and the plain old cohesive value of work.⁴

to work, accommodation, and education. Some of their children do not get the chance to pursue higher education and some even drop out of school at an early stage. This certainly has a negative impact on the influence of the community on the Dutch society

The Islamic Community and its Bearing on the Palestinian Cause

The number of Muslims in the Netherlands, whose population is around 16 million, is approximately one million, and there are more than 600 mosques around the country. The Islamic communities in the Netherlands are not much different from other Arab communities. The Turks form the majority, exceeding 300,000. Although the Palestinian cause is important to some in this community, it is not really a matter of major concern. The issues that interest this group are those of its internal affairs and its relationship with the Dutch society. This community focuses its activities on building mosques and observing Islamic rituals. Its leaders tend to consider dealing with the Palestinian cause as a political activity that may lead to confrontations with the Dutch authorities. They prefer, therefore, to remain aloof. This stance became more evident after 11 September 2001. Other Muslims in the Netherlands, besides Turks, include Iranians, estimated to total 50,000 and 45,000 Afghans.

The relationship between the Islamic community and the Dutch society was strained after the murder in 2004 of the Dutch filmmaker, Theo Van Gogh, who was an outspoken critic of Islam, by an extremist of Moroccan origin named Mohammad Boyri who is now serving a lifetime prison sentence. The incident sparked a wave of attacks on mosques and Islamic centers around the country. There is also Samir Azouzi, 22 years of age and sentenced to 8 years in prison on charges of plotting attacks.¹ In addition, the Dutch government began to cut back on welfare programs that encourage immigrants to maintain strong links with their homelands.²

The Arab Community and its Bearing on the Palestinian Cause

The Arab community in the Netherlands totals about 300,000, with Moroccan Arabs constituting the larger segment of the community. The Moroccan community, however, is plagued with a split over the political system in their country of origin. Opposition factions belong mainly to the left wing movements, which consider support of the Palestinian cause as one of their top priorities. Unfortunately, activities vis-à-vis Palestinian affairs are confined to celebrating certain occasions and organizing speech festivals. This is because the Moroccan community generally lacks trained activists and sufficient financial resources. Thus, their activities are mainly focused on opposing the political system in Morocco and on addressing the problems of assimilation in the Dutch society, as required by the Dutch authorities.

The loyalists, on the other hand, adopt a positive stance toward the Palestinian cause, always participating in demonstrations in support of Palestine. This group, however, lacks the ability to effectively address the Dutch public opinion regarding the Palestinian struggle. This is perhaps due to the Islamic nature of this group, which is often seen as different and alien to the majority of Dutch circles, from both the left and the right.

In addition to Moroccans, there is a large number of Iraqis who came to the Netherlands after the first Gulf war. They are estimated to be around 45,000 including a significant number of Kurds. However, the stance taken by members of the Iraqi community toward the Palestinian cause is ambivalent, due to the belief that most Palestinians supported the ousted Iraqi government of Saddam Hussein. Despite this, one would find a number of Iraqis who are rather active and enthusiastic towards Palestinian events and are seen to take part in many of the Palestinian community's activities, as do some members of the Egyptian and Tunisian communities. The number of Somali Arabs has receded due to their departure to Britain, after having acquired the Dutch nationality.

The overall feature that characterizes the Arab community in the Netherlands is its lack of strong organization and effective leadership. This is due to the fact that the majority is, naturally, preoccupied with its daily affairs. The Arabs in the Netherlands generally face some problems related



Chapter Three

The Arab and Islamic Communities in the Netherlands

not been able to coordinate and join their forces on the basis of a solid plan of action, with the objective of winning over the Dutch public opinion and directing it towards supporting the struggle of the Palestinian people.

In spite of this prevailing rift, elements of strength in the Palestinian community in the Netherlands do exist. One of these elements is the coming of age to a second and a third generation of Palestinians. This generation is expected to be more successful in addressing the Dutch society, given their better knowledge of Dutch and their higher degree of integration in the host society compared with the older generation. It is sad to note, however, that Palestinian organizations do not give enough attention to this emerging generation, nor do they direct any activities towards engaging its individuals in community activism. An exception to this prevailing attitude was the establishment, by some Palestinian women, of an Arabic school for Palestinian children with the purpose of teaching them Arabic and the history of the Palestinian cause. A few hundred children have enrolled in this school.

Other Organizations

▶ Institute for Jewish Palestinian Dialogue

This institute was established in the 1980s. A small number of Palestinians and Dutch Jews participate in its very limited activities. Strengthening personal relationships among its members was the main achievement of the Institute since its establishment.

▶ Meet Your Enemy Institute

Established in the year 2003, this institute adheres to the same agenda as the Institute for Jewish Palestinian Dialogue. It did not engage in any significant activities in favor of the Palestinian struggle. Its members concentrate on forging personal relationships among themselves through organizing orientation events.

▶ Another Jewish Voice

A few years ago, a Jewish organization calling itself "Another Jewish Voice" made a debut. It was established by a number of Dutch Jews, who refuse Israel's monopoly of Jewish representation in the world. They criticize Israeli policy towards the Palestinians, and believe that the Palestinian people have the right to establish an independent state on the West Bank and Gaza Strip. It calls for the unification of Jerusalem as a capital of two states, Israel and Palestine. It also calls for finding a just solution for the Palestinian refugees, but gives no further details of its viewpoint regarding this issue. Some distinguished Dutch figures who once occupied important positions, some of whom were ministers, belong to this organization. Ed van Thijn, ex-Mayor of Amsterdam and ex-Minister of the Interior, and Heeti do Ankona, former Minister of Education and Health, are members of this organization.

The Community's Internal Affairs

As detailed earlier, the Palestinian community in the Netherlands is plagued with division and differences. The organizations and groups at present have

the various Arab communities and societies, with the aim of coordinating and consolidating common activities. The association has a well-prepared plan of action for the year 2005. (For the declaration of the formation of the 'Palestinian Community Association', refer to the appendix.)

▶ **Palestinian Council**

The headquarters of this council is in the city of Utrecht. It has common things with the association, except that membership in the council is not restricted to 'Fateh' members. Members of the council present themselves as independents. They, however, are not very active or influential, and their activities are similar to those of the association. On the Dutch level, their activities resemble those organized by the Dutch Left.

▶ **Arab House**

This is a forum that was established by a Palestinian businessman in The Hague for Palestinian, Arab and Muslim intellectuals. However, its impact on Dutch public opinion is hardly felt. Its activities are restricted to organizing seminars and inviting Palestinian and other Arab thinkers to give lectures. The audience of the Arab House is relatively constant. They are composed mainly of a few dozen Palestinians, Arabs, and Muslims, as well as some Dutch sympathizers.

▶ **Palestine Dutch Committee**

We must not overlook the prominent Palestine Dutch Committee. It was established after the 1967 war by a Dutch leftist group, which supports the Palestinian cause and is still active in support of the Palestinian cause today. This committee belongs to the Left, and has always presented and defended the Palestinian point of view. Despite its effect on the Dutch public opinion, it was unable to win it over significantly to the Palestinian side. However, it was effective in raising awareness of the Palestinian cause among numerous political circles in the Netherlands. The committee continuously issues booklets and pamphlets on the Palestinian struggle, together with a periodical entitled 'Sumood', which is issued in participation with the 'Belgian Palestine Committee'.

the community's status. In this context, the community's chairman held many meetings with Arab and Dutch societies known for their support and sympathy to the Palestinian cause. Meetings were also held with some Arab ambassadors in order to better acquaint them with the community and its members.

With the help of various NGO's, liaison between the community and Palestine was established, fulfilling the objective of bridging relations between Palestinians in Diaspora and the Homeland. In addition, the last conference encouraged some members of the community to open branches for the association in their places of residence. Few activities were planned especially during religious occasions, like Eid Al-Fitr and Eid Al-Adha.

On national occasions, the Palestinian community in the Netherlands played an important role in issuing declarations explaining the Palestinian viewpoint. It was successful in monitoring and gauging the Dutch reaction and in mobilizing public opinion in support of our people's struggle. From day one of the second 'Intifada' (uprising), which erupted in the year 2000, the community began organizing demonstrations, mostly in the city of The Hague, in front of the Parliament, as well as at the Israeli embassy in Rotterdam, and in Maastricht in the south. The biggest demonstration, however, took place in Amsterdam, organized in cooperation with a group of Arab and Dutch organizations supporting the Palestinian cause, where men and women of all ages participated.

The association had a conspicuous role at universities, where movies on Palestine were often shown, and discussions on the Palestinian cause were held, in addition to a number of interviews in the media. The community also organized some cultural events, most significant of which was a festival attended by a large audience, where the Palestinian folk poet, Abu-Arab recited some of his popular poems. The Palestinian folk singing troupe 'Haneen' also performed during Palestinian cultural events around the Netherlands. The latest activity of the community was its participation, in October of 2004, in a festival held in Amsterdam, at the Oosterpark, in support of the Palestinian people. Before that, the anniversary of the 'Sabra' and 'Shatila' massacres was held at The Hague, and a 'Palestinian Day' was set up in Utrecht. The association also participated in activities organized by a group of more than seven societies supporting the Palestinian cause in the northern city of Groningen, where a delegation from the Municipality of 'Jabalia' in the Gaza Strip took part. The association also held meetings with the leaders of

Palestinian Organizations

The inactivity of the Palestinian community continued until the end of the 1990s when new initiatives were taken to set up a framework representing the community in the Netherlands. The following four groups were established and competed for the leadership of the community:

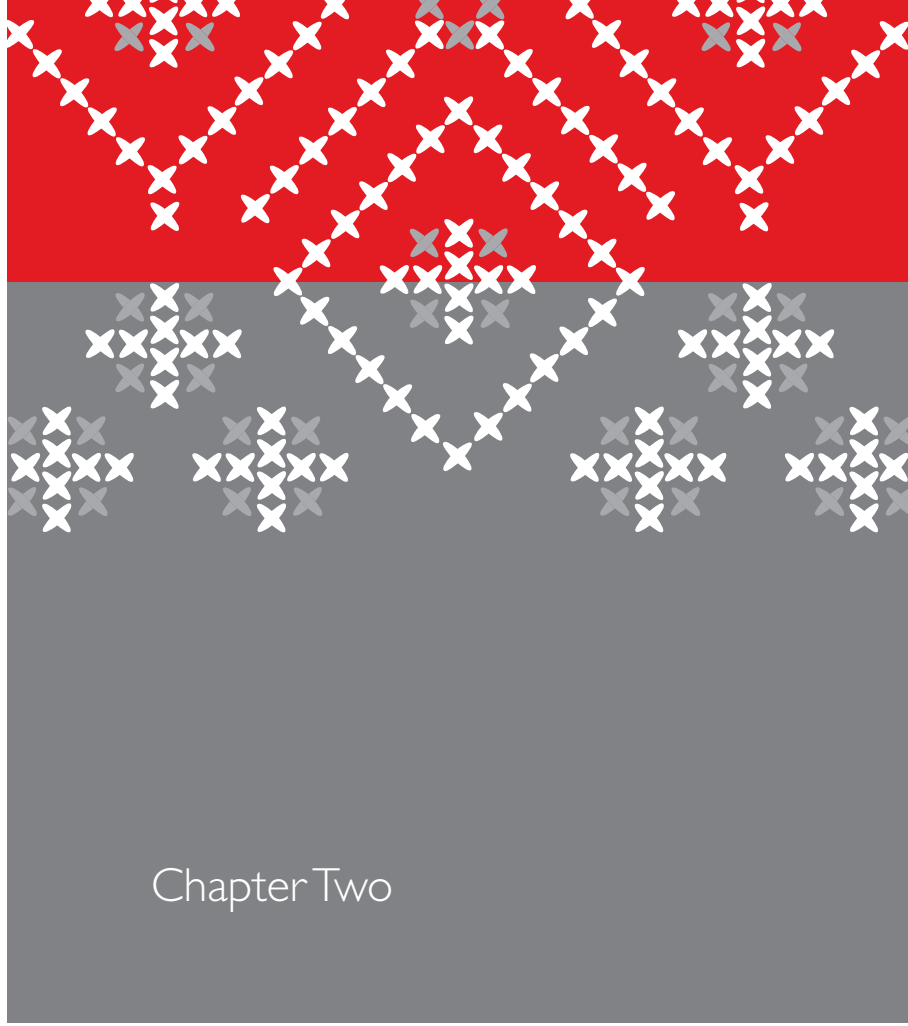
▶ Palestinian Community Association

This Association has no membership record and had not organized any democratic elections since its inception. Its membership is restricted to 'Fateh' supporters, and its ability to mobilize the community or the local public opinion is limited. Its activities are focused on organizing, during certain Palestinian occasions, some parties that are attended by a small number of community members. On the Dutch level, the activity of this association is confined to participating in seminars and demonstrations that are organized by the 'Palestine Dutch Committee'.

Moreover, the leaders of this association do not speak Dutch fluently, and are not well acquainted with the Dutch society and its way of thinking. In addition, the political leadership of the PLO wields much influence on its leadership that the latter's ability to take any initiative is constrained. Such initiatives remain subject to manipulation by the Palestinian leaders who are thousands of miles away and lack accurate information on the actual state of affairs in the Netherlands.

When examining the activities of the 'Palestinian Community Association' in the Netherlands, one certainly should pinpoint the role that the Association should have played in bringing together members of the Palestinian community and strengthening social ties amongst them, as well as with the Dutch society itself. This also includes the role it should have played in bridging the gap between the community's aspirations and the goals and objectives of our people in Palestine.

The first conference organized by the 'Palestinian Community Association' was held in the city of Rotterdam amidst an enthusiastic atmosphere. An administrative committee of seven members was elected and remained in office until 1999. The second conference, attended by people from all over the Netherlands, resulted in the election of a new administrative committee for the association, which was entrusted with the responsibility of burnishing



Chapter Two

**Organizations
Working for the
Palestinian Cause**

rationale behind Palestinian activists, and on the other, it led to a lack of interest on the part of the Palestinian leadership in the role of the expatriate Palestinian communities including that of the Netherlands.

Number of Palestinians in the Netherlands

The number of Palestinians in the Netherlands cannot be accurately measured due to the lack of statistics. Estimates on this matter vary considerably. It is certain, however, that the number of Palestinians in the town of Vlaardingen exceeds one thousand. Most of them are descendants of the old comers who immigrated to the Netherlands in the early 1960s. Their number had naturally increased by marriage, family reunions, and some newcomers.

Palestinian presence, however, is not confined to Vlaardingen, but also includes other major Dutch cities. When the PLO relocated to Palestine in 1994, a substantial number of its employees in Tunisia chose to immigrate to Europe. In addition, a number of Palestinians immigrated to the Netherlands from the West Bank and Gaza Strip, as well as from Jordan. All newcomers applied for political asylum, and those who were granted asylum remained in the country, whereas those denied that right were asked to leave.

Therefore, the actual number of Palestinians in the country is not precisely known, but is estimated to be around 10,000. The fact that the majority do not have Palestinian passports or identities and that they were registered under other nationalities, renders a precise census a difficult task.

Nevertheless, some sources put the number of members of the Palestinian community at around 7,000, hailing from various regions in Palestine, since 1967, and belonging to all walks of life: laborers, peasants, students, engineers, physicians, artists, painters, writers and journalists.

students and women, as branches of the Palestinian unions that were set up in Lebanon and Syria. It seemed, at the time, that the formation of such unions was likely to push forward Palestinian action. Indeed, the initiative seemed promising. A venue was inaugurated in Vlaardingen, where the majority of the community was living. In that place, more pro-Palestinian activities were organized, until the year 1982, when the Palestinian resistance had to leave Lebanon, followed by the hideous massacres of 'Sabra' and 'Shatila'. The exodus of the Palestinian resistance from Lebanon, and the two massacres that followed, caused a wave of forced immigration of Palestinians in Lebanon towards Europe. The Netherlands was one of the countries that received a part of this wave.

The increasing Palestinian immigration greatly increased the number of Palestinians in the country, which raised the rate of enrollment in the various unions. This period had three main characteristics. The establishment of separate unions deprived the central Palestinian union of its role as a community leader. In addition, the high influx of new Palestinian immigrants, bringing with them the differences that mirrored political sensitivities and disputes in Lebanon, led to clashes among Palestinian activists. This period was also characterized by an increase in PLO influence and activities in the community, which, sometimes, had a negative impact due to the lack of understanding on the part of the PLO of the mechanisms of action in the Dutch society.

During that period, the 'PLO Representative Office' was opened in the Netherlands, but brought no positive impact on the community. The newly established office was mainly concerned with recruiting as many Palestinians as possible, without any concern for positive action or resolution of differences. At the beginning of the 1990s, the Palestinian community office was closed, and all unions of students, labors and women were shut down, including the central Palestinian union in the Netherlands. As a result, the Palestinian activities in the Netherlands became once again dependent on individual initiatives embraced by some resident Palestinians. A long period of inactivity in the Netherlands prevailed. The Palestinian Dutch committee, being under no Palestinian influence, was the exception. However, as mentioned earlier, its effect on Dutch public opinion was minimal.

It is worth mentioning here that the Oslo accords had a negative impact on collective Palestinian activities. On the one hand, it weakened the political

due to lack of sufficient resources, was led, from the laborers' side, by the late Mahmoud Al-Rabbani, the late Musa Al-Saudi and Dr. Wasef Sahdeed, together with Rawhi Al-Khadr.

Post 1967 Era

After the June 1967 war, the 'Palestine Dutch Committee' was formed by a group of Dutch leftists who were supportive of the Palestinian cause. Still active today, this committee, however, remains confined to the left wing movement and, despite great efforts exerted by its members, could not force itself onto the public sphere in the Netherlands.

Moreover, no activity for the Palestinian community was recorded until the beginning of the 1980s. All previous activities had been confined to the 'Palestine Dutch Committee' and to a few Palestinian individuals; among them were Mahmoud Al-Rabbani and Musa Al-Saudi. At the beginning of the year 1980, a group of Palestinians from the community called for a meeting to discuss possible means of bringing about a pro-Palestinian action. The meeting was held on the 26th of January, and was attended by the PLO Representative in Germany, Abdullah Al-Afranji. In this meeting, the 'Palestinian Union in the Netherlands' was established, causing positive repercussions within the Palestinian local community, where many of its members enrolled in the nascent union. The 'Union' started an awareness campaign by organizing seminars and demonstrations, and by contacting Dutch politicians with the aim of drawing their attention to Israeli atrocities in Palestine.

On the 29th of November 1980, the 'Union' successfully organized a great festival that was attended by about 3000 Arab and Dutch participants. The late Khaled Al-Hasan delivered a touching speech and the festival was considered the first of its kind in support of the Palestinian cause. The festival was attended by many, including Dutch politicians from different political stripes. This activity prodded Israeli pressure groups in the Netherlands to organize a demonstration in front of the hall where the festival was being held.

The success of the festival prompted the central Palestinian labor unions and syndicates to establish Palestinian unions in the Netherlands for laborers,

The Beginnings

The immigration history of the Palestinian community to the Netherlands dates back to the early 1950s, the years that followed the Palestinian tragedy in 1948. At the time, a small number of students came to the country seeking both higher learning and work. This group of students encountered difficult conditions, as well as a society that was sympathetic towards Israel and highly ignorant of the Palestinian tragedy 'Nakba'. This position characterized the left, including the communists, who were much stronger then. However, the Palestinian presence in the Netherlands began to change at the beginning of the 1960s, particularly in the years 1961 and 1963, during which time a Palestinian group of 120 laborers came to the country through a margarine firm (ROMI), which had a branch in the Palestinian town of Nablus. Consequently, the majority of the group members came from Nablus and its surrounding villages and refugee camps.

The above-mentioned firm lodged these people in an overcrowded accommodation and imposed on them restricting work conditions that limited their freedom of movement and kept them constantly overworked. In addition, they were confined to their appointed accommodation and forbidden to work at any other place, under risk of deportation. Moreover, the firm took no pain to ensure that these laborers learn Dutch. In fact, due to work pressure, it was difficult for them to find the time to learn the language or to mix with, and assimilate in, the Dutch society. As a result, they kept their original Palestinian habits and norms, and received very little from the new culture they lived in. The strong support for Israel in the Netherlands discouraged them from indulging in any activity in support of the Palestinian cause. Hence, they opted to present themselves as Jordanians, rather than Palestinians. Even the inhabitants of the town of Vlaardingen, where they stayed, were not aware of the presence of a Palestinian community amongst them because of their low profile attitude.

This gathering of Palestinian laborers had a positive effect on the previously mentioned students. Their presence prompted them to establish a Palestinian association in the Netherlands in the mid-1960s, specifically in 1966, with the objective of promoting awareness with regard to the Palestinian cause. Their activity was concentrated on information and fund raising for the PLO. This association, which was unable to survive for more than a few months,



Chapter One

History of the Palestinian Community in the Netherlands

Acknowledgement

The Palestine International Institute wishes to extend its heartily appreciation and gratitude to all those who contributed to this study in various ways, including research, gleaning information, translation, editing and typing ... etc.

Thanks are due to all PII staff, including researchers and technical support, for their hard work and dedication, which was the reason why this study has been produced with useful content and in proper form. Without their efforts this study would not have been possible.

about communities of countries that have hosted Palestinians. Despite all said, we do acknowledge the fact that the present study is in its early stages and is open to further development and expansion, on the basis of professionalism, authenticity, transparency and documentation, and with the intent of being broadened, and updated. In fact, our mission and duty dictate that we make sure it is subject to the above processes in each of its new editions.

We wish to confirm that PII welcomes any comments on the development of its studies and scientific and research references, with the aim of achieving its final goals and aspirations. If it appears that we are slightly lagging, it is because our human and financial resources are limited, and the conditions under which the research is being conducted are hard.

The time to pickup the fruits of our efforts is looming. All this has been the result of an effort exerted by a dedicated team, despite our humble resources. Our gratitude goes to all the scholars and researchers who have contributed to this and other studies, which aim to reach those interested, address their patriotic, national, human and intellectual aspirations, and reveal some facts and data that were hitherto unknown to those who have no access to such information.

We further reiterate our desire to receive feedback, and urge our readers to send us their comments and suggestions that would serve to improve or advance our studies.

A handwritten signature in black ink, consisting of a large, stylized initial 'A' followed by a horizontal line and a small vertical stroke at the end.

As'ad Abdul-Rahman,
Executive Director

Foreword

The Palestine International Institute (PII) pioneers in producing studies provided by researchers in Diaspora, in coordination with the Institute, under the broad category, 'Palestinians in Diaspora'. This time we are pleased to present our readers with the 2008 reviewed and updated edition of our study entitled 'The Palestinian Community in The Netherlands'. This study falls under the category of 'Horizontal Studies' series (which examines the emergence and evolution of communities and tackles issues related to the origins, structure, makeup, size, problems, challenges... etc, of Palestinian communities in Diaspora). The PII also issues the 'Parallel Studies' series (which are supplemental studies with indirect bearing on communities, such as the study on The Arab-European Relationships). These studies are overseen and supervised by the Executive Chairman and the research team. In addition, our scientific committee (comprised of Dr. Mohammad Mikdashi, Dr. Hasan Al-Charif, Dr. Emile Nemah Khoury, and Nabil Dr. Dajani), looks over the upgrading and maintenance of the PII website, as well as the update of the 'Vertical Studies' series (which are studies on the elite, focusing on the activists of the Palestinian communities in Diaspora).

Before scrutinizing the data, statistics, and information contained herein, we wish to indicate that this study presents academic insight based on scientific and objective research. This is indeed one of the goals for which PII has been established.

Our researchers have exerted considerable effort, with relentless pursuit and exploration, in order to overcome the difficulties imposed by the scarcity of resources and documents, in an attempt to achieve integrated, rather than fractured, data, at a time when scientific research is considerably lacking and insignificant. The importance of this study, as well as other PII studies, springs out from a number of factors, the most important of which are the following:

It comes as an early harvest in a virgin land, where documents and sources of information on these subjects, in both Arab and foreign libraries, are virtually non-existent, including centers that specialize in Palestinian issues, and the Internet.

No scholar or institution has come up with a partial, needless to say complete, series of studies about 'Palestinians in Diaspora' in countries where they exist, or

29 **Chapter Four | Dutch Parties and Their Stance vis-à-vis
the Palestinian Cause**

31 Christian Democratic Party

31 Dutch Labor Party

32 Liberal Party (VVD)

32 Green Left Party

32 Socialist Party

33 **Chapter Five | The Role of the Dutch Media**

35 The Attitude of the Dutch Media towards the Palestinian Problem

35 Anti-Islam Film

37 **Summary**

39 **Appendix** Declaration of the Formation of the Palestinian
Community Association in the Netherlands

41 **Endnotes**

5	Foreword
7	Acknowledgement
<hr/>	
9	Chapter One History of the Palestinian Community in the Netherlands
11	The Beginnings
12	Post 1967 Era
14	Number of Palestinians in the Netherlands
<hr/>	
15	Chapter Two Organizations Working for the Palestinian Cause
17	Palestinian Organizations
	▶ Palestinian Community Association
	▶ Palestinian Council
	▶ Arab House
	▶ Palestine Dutch Committee
20	Other Organizations
	▶ Institute for Jewish Palestinian Dialogue
	▶ Meet Your Enemy Institute
	▶ Another Jewish Voice
20	The Community's Internal Affairs
<hr/>	
23	Chapter Three The Arab and Islamic Communities in the Netherlands
25	The Arab Community and its Bearing on the Palestinian Cause
26	The Islamic Community and its Bearing on the Palestinian Cause
27	New Asylum Law
27	Basis for Integration into the Dutch Society
28	Differential Treatment of Arabs and Muslims
28	Prohibition of the Veil



Palestine International Institute

Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community In The Netherlands

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form without permission in writing from the Palestine International Institute for Research and Services
Copyright © Palestine International Institute, 2008.

Contact: Palestine International Institute

Jerusalem - Palestine

Tel: +9722-6280957
Fax: +9722-6276293
P.O. Box 20462

Beirut - Lebanon

Tel: +9611-738500
Fax: +9611-343396
P.O. Box 5453-113

Main Office:

Amman - Jordan

Tel: +962-6-5668318
Fax: +962-6-5668319
P.O. Box 927906 Amman 11190

Email: pri@wanadoo.jo

Website: www.paldiaspora.org

Design and Layout: PATTERNS, Jordan

Printing: National Press, Jordan

Palestine International Institute



Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community In The Netherlands

